

فاعلية الفصول الافتراضية في اكتساب الخبرة في اللغة العربية
لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري

**Effectiveness of virtual classes in acquiring experience in
Arabic language for kindergarten children according to the
Montessori approach**

إعداد

آلاء طارق قورشة

إشراف

الدكتورة منال عطا الطوالبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات في التعليم

قسم تكنولوجيا التعليم

كلية العلوم التربوية

جامعة الشرق الأوسط

أيار، 2023

تفويض

أنا آلاء طارق قورشة، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: آلاء طارق قورشة.

التاريخ: 2023/05/29.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة



نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ : فاعلية الفصول الافتراضية في اكساب الخبرة في اللغة

العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتييسوري.

للباحثة: آلاء طارق قورشة.

وأجيزت بتاريخ: 2023/05/29.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. منال عطا الطوالبه	مشرقا	جامعة الشرق الأوسط
أ.د. محمد محمود الحيلة	عضوا من داخل الجامعة ورئيسا	جامعة الشرق الأوسط	
د. سناء يعقوب بنات	عضوا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. حمد بن عايض بن عايش الرشيدى	عضوا من خارج الجامعة	جامعة حائل	

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه، أحمده وأشكره على إتمام هذه الرسالة على هذا الوجه

الذي أرجو أن يرضى عني به.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعتي وأساتذتي أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وأتقدم بالشكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على الجهد الذي بذلوه في قراءة رسالتي وما قدموه من مقترحات قيمة. وأتقدم بالشكر والامتنان لمشرفتي الدكتورة منال عطا الطوالبة لإشرافها على رسالتي وتوجيهها لي وللجهد الذي بذلته لإنجاز هذه الرسالة والوصول بها لصورتها الحالية.

وفي الختام أشكر أفراد أسرتي والدي ووالدتي وأخوتي وكل من ساندني لإنجاز هذه الرسالة، وأسأل

الله تعالى أن يسعدهم ويديم عليهم الصحة وأن يوفقهم في كل ما هو خير.

الإهداء

أهدي هذه الرسالة لوالدي العزيز ووالدتي الغالية ولأخوتي، وأهديها لكل فرد من أفراد أسرتي، كما أهديها لكل من ساندني وشجعني وقام بدعمي خلال إنجازي عمل هذه الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الأشكال.....	ط.....
قائمة الملحقات.....	ي.....
الملخص باللغة العربية.....	ك.....
الملخص باللغة الانجليزية.....	ل.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة.....	2.....
مشكلة الدراسة.....	6.....
فرضية الدراسة.....	7.....
هدف الدراسة.....	7.....
أهمية الدراسة.....	8.....
محددات الدراسة.....	8.....
حدود الدراسة.....	9.....
مصطلحات الدراسة.....	9.....

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....	13.....
ثانياً: الدراسات السابقة.....	35.....
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.....	40.....

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

44	منهجية الدراسة
44	أفراد الدراسة
45	أداة الدراسة
46	صدق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة)
47	ثبات أداة الدراسة
53	متغيرات الدراسة
53	تصميم الدراسة
54	المعالجة الإحصائية
54	إجراءات الدراسة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

57	نتائج التحقق من تكافؤ المجموعتين
59	النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

62	مناقشة النتائج
64	التوصيات
65	المقترحات

قائمة المراجع والمصادر

66	المراجع العربية
69	المراجع الأجنبية

قائمة الجداول

الصفحة	المحتوى	رقم الفصل - رقم الجدول
45	تقسيم التقييم في أداة الدراسة	1 - 3
46	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية	2 - 3
47	قيم معاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأداة الدراسة	3 - 3
54	جدول تصميم الدراسة	4 - 3
58	قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي لبطاقة الملاحظة	5 - 4
58	نتائج اختبار Mann Whitney للتطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة	6 - 4
59	قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء البعدي لبطاقة الملاحظة	7 - 4
60	نتائج اختبار Mann Whitney للتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة	8 - 4

قائمة الأشكال

الصفحة	المحتوى	رقم الشكل
21	تزيير الأزرار	1
21	ربط الحذاء	2
21	قطبان العد	3
22	اشكال هندسية	4
22	اسطوانات ذات المقبض (cylinder blocks)	5
22	البرج الزهري	6
22	البطاقات والعدادات (cards and counters)	7
24	بطاقات الاحرف	8
24	صينة الرمل	9
24	الاحرف الخشبية المقطعة	10

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
71	نموذج تحكيم بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية	1
73	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة	2
74	بطاقة الملاحظة بعد التحكيم بصورتها النهائية	3
76	جدول تعبئة البيانات	4
77	بطاقة تسهيل مهمة	5
78	صور للأدوات ومن التطبيق	6
81	خطة تطبيق خبرة اللغة العربية	7

فاعلية الفصول الافتراضية في اكساب الخبرة في اللغة العربية لأطفالالروضة في ظل

نهج مونتيسوري

إعداد : آلاء طارق قورشة

إشراف: الدكتورة منال عطا الطوالبة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى قياس فاعلية الفصول الافتراضية في اكساب خبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (34) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أطفال روضة كيدزستوريا في عمان والتي تم اختيارها بشكل قصدي، مقسمه إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، درست بالفصول الافتراضية بناء على نهج مونتيسوري، والبالغ هدد أطفالها (16) طفلاً؛ والأخرى ضابطه، دُرست بناء على نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية، والبالغ عدد أطفالها (١٨) طفلاً، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام 2023. وتمثلت أداة الدراسة ببطاقة ملاحظة تم التحقق من صدقها وثباتها من خلال أساليب إحصائية.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأداء أطفال الروضة في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي عند تقديم خبرة في اللغة العربية إذ حصلت المجموعة التجريبية التي تم تقديم الخبرة لها عن طريق نهج مونتيسوري في فصل افتراضي على نسبة أعلى من المجموعة الضابطة التي قدمت الخبرة لها باستخدام نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية.

وأوصت الدراسة في ضوء النتائج الى التوسع في استخدام الفصل الافتراضي في التعليم بنهج مونتيسوري، وتحديد دليل للتوجيهات والإجراءات اللازمة لتطبيقها عند توظيف الفصل الافتراضي في بيئة مونتيسوري، بالإضافة الى تهيئة الأهل والمعلمات والإدارة للإجراءات التي سيتم القيام بها عند استخدام الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية، نهج مونتيسوري، أطفال الروضة، اللغة العربية.

Effectiveness of virtual classes in acquiring experience in Arabic language for kindergarten children according to the Montessori approach

Prepared by :Alaa Tareq Mohammad Qoursha

Supervisor by Dr.:Manal Ata Altawalbeh

Abstract

The study aimed to measure the effectiveness of virtual classes in acquiring experience in Arabic language for kindergarten children according to the Montessori approach.

To achieve the study's objectives, the researcher used the semi-experimental curriculum in the preparation of the study. The study sample consisted of (34) children in kindergarten in Amman, divided into two groups: one experimental, and it included (16) children studied in virtual classes based on the Montessori approach; the other was the control group, and it included (18) children studied based on Montessori's classroom approach, in the second semester of 2023.

The study tool was an observation card that was verified and validated through statistical methods. Results showed statistically significant differences at an indicative ($\alpha \leq 0.05$) Among the calculation averages of the performance of kindergarten children in the observation card in the remote application when providing experience in Arabic language, the experimental group for which experience was provided through the Montessori approach in a virtual classroom received a higher percentage of the control group for which the expertise was provided using the Montessori approach in the classroom..

In the light of the results of the study, the researcher recommended that the use of the virtual classroom in Montessori education must be activated in the current evolution time. also, a guide must be written to be used and to help if we use the virtual classroom in the Montessori environment, as well as that parents, teachers and management must be prepared for the actions to be taken when using the virtual classroom in the Montessori environment.

Keywords: virtual classroom, Montessori approach, kindergarten children.

الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

في الوقت الحالي مع التقدم والتطور السريع الذي نعيشه في عالمنا من ناحية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح من الضروري دخول التكنولوجيا في العديد من أجزاء حياتنا بحيث لا يمكن الاستغناء عنها؛ فالتطور الذي وصلنا له من ذكاء اصطناعي وأجهزة وتطبيقات حديثة تنقلنا لعالم افتراضي موازي ومحاكي لواقعنا الحقيقي زاد من انجذابنا واستخدامنا لهذه التكنولوجيا، ومجال التعليم يعتبر أحد المجالات التي كان للتكنولوجيا دور كبير فيها، إذ أصبح دمجها في عملية التعليم والتعلم ضرورياً أيضاً وشديداً الأهمية وذلك لمواكبة التقدم وللحصول على مخرجات ناجحة.

واستخدام التكنولوجيا التعليمية وأنظمة التعليم الإلكترونية المتطورة كالواقع الافتراضي والوسائط المتعددة التعليمية وبرامج الأبعاد الثلاثية يوفر فرص كبيرة للتفاعل بين المعلم والطالب، بالإضافة إلى الأسلوب المتميز الذي يتم فيه تقديم المعرفة حيث تقدم بشكل أكثر إمتاعاً وجاذبيةً وبشكل تفاعلي (محمد، رجاء ومحمد، هالة، 2021).

وتُعد الفصول الافتراضية أحد أنظمة التعلم الإلكتروني التي يتم استخدامها في الوقت الحالي لتحقيق عملية التعليم والتعلم الإلكترونية، فالفصل الافتراضي وسيلة تتيح للمتعلم التّواصل بشكل فعال وعن بعد مع زملائه ومعلمه، ويتواصل المعلم أيضاً مع الأهل مما يشركهم في العملية التعليمية فنصل في النهاية الى تواصل ناجح بين المعلم، الطالب، الأهل والإدارة يؤدي لعملية تعليمية ناجحة وذلك من أي مكان وفي أي وقت، بالإضافة الى ضرورة استخدام المصادر التعليمية الصحيحة والمناسبة في الفصل الافتراضي (kotkov,2022).

وبالنسبة للمؤسسات التعليمية وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والمدارس فقد لجئوا في الفترة السابقة للعديد من أنظمة التعليم الإلكتروني ومنها الفصول الافتراضية ومؤتمرات الفيديو، وبأغلب الأحيان كان التعلم فيها قائماً على التعلم المباشر والمتزامن حيث استخدموا منصات عديدة ومنها zoom، google classroom، skype، WhatsApp video call (Dias et al., 2020)، وتم من خلال هذه المنصات اكتساب خبرات تعليمية وإيصال معلومات وتحقيق تفاعل وتعاون وفهم متبادل بين الأطراف، وكل هذه العملية تحققت من أي مكان حول العالم (الخفاف، 2018).

المؤسسات التعليمية والمدارس تختلف عن بعضها من حيث النظام أو النهج الذي تستخدمه في عملية التدريس، ولكل نهج طريقة معينة وقوانين وإجراءات وخطوات يتم اتباعها عند التطبيق، ونهج مونتيسوري هو من أحدها حيث يعتبر نهج تعليمي شامل يركز على الطفل منذ نعومة أظفاره بعمر الثلاث سنوات وصولاً إلى نهاية فترة تعليمه المدرسية بعمر 18، حيث في نهج مونتيسوري يتم مراعاة اهتماماته وميوله ودرجة نموه اللغوي والانفعالي والاجتماعي والجسدي والنفسي (Scott and Myers, 2021).

وباعتبار نهج مونتيسوري نهج تعليمي شامل، فهو بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال نهج يهتم بكافة المجالات من ناحية الحياة العملية للطفل ومن ناحية اكتساب المعرفة ومن ناحية تطوير قدرات الطفل الجسدية، كما أنه يعطي للطفل الحرية من ناحية تطبيق الخبرات والأنشطة خلال اليوم والتي تقع ضمن الخطة اليومية، كما يتم اكتساب مفاهيم وتعليمات وقوانين من خلال ممارسة الخبرات التعليمية مع المعلم وزملائه، وتستمر هذه العملية حتى الوصول لدرجة من الاتقان (Scott and Myers, 2021).

وما يمر به الأطفال في الروضة ما هو إلا تمهيد وتأسيس لما سيتعرضون له بالمستقبل، فرياض الأطفال تقدم لهم تجارب تنمي حواسهم وتفكيرهم وأدمغتهم الاسفنجية الصغيرة بأمر تحاكي واقعهم (برهم، أمين، وجاب الله، 2016)، وبالنسبة للطفل بعمر رياض الأطفال يكون مليء بالحياة والإصرار على استمرار التعليم لذلك تعد الروضة جزءاً مهماً من يوم الطفل لأنها تقوم بإعداده لتلقي المعرفة وتساعده على النمو والتعلم الذاتي خاصةً أن تعلمهم بأنفسهم هو من أكثر الأمور التي يحبونها (الدويري، والقضاة، 2013).

وتتطور جوانب النمو الجسمية والحركية والمعرفية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية عند الطفل بمرحلة رياض الأطفال بشكل كبير جداً؛ وذلك نتيجة للتجارب والخبرات التي يتعرض لها، ويعد النمو اللغوي من أسرع جوانب النمو تطوراً وأكثرها تحصيلاً وتعبيراً، حيث يتميز بهذه المرحلة بالزيادة الكبيرة للمفردات والصفات وقواعد اللغة كالجمع والمفرد وتبادل الحديث مع الكبار ووصف الأحداث، كما يتحسن نطق الطفل في هذه المرحلة ويختفي الكلام الطفلي مثل الجمل الناقصة والإبدال ويصبح تعبيره اللغوي أكثر وضوحاً ودقةً وفهماً، ويعود كل هذا النمو السريع والتطور الى التجارب والخبرات كما ذكرنا سابقاً والى التعامل مع الأقران والى اللغة العربية التي يتم تقديمها للأطفال والتي تشمل القصص والأحرف ولعب الأدوار، لذلك تعتبر رياض الأطفال جزء مهم من حياة الطفل (الدويري، والقضاة، 2013).

وإذا نظرنا من ناحية تاريخ نهج مونتيسوري، يكون استخدام الأدوات التكنولوجية ومن ضمنها الكمبيوتر محدوداً في الفصل الدراسي، وبالمقابل يتم التأكيد على استخدام الأشياء العملية والأشكال والمجسمات الخرسانية "أي مواد صلبة مصنوعة من الخشب ذو الجودة العالية على شكل مكعبات بأحجام مختلفة أو عصي بأطوال مختلفة" أثناء تقديم الخبرات (MacDonald, 2016). والعديد من

الأبحاث أشارت الى أن معلمي مونتيسوري يكافحون لمعرفة أفضل طريقة يمكن من خلالها دمج التكنولوجيا مع نهج مونتيسوري لأن هذا ما يطلبه الواقع الذي نعيش به ويجب علينا مواكبته (Jones, 2017).

وكما ذكر Murray, brown, & Barton (2021) تركز بيئة مونتيسوري على تعليم الطفل من خلال بيئة شبيهة بمنزله ويتعلم فيها بشكل ذاتي من خلال تكرار الخبرات المقدمة له، وهذا الأمر يتوافق حالياً مع نقطة مهمة يتم التركيز عليها في التعلم الإلكتروني وعند استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم؛ ألا وهي العمل على جعل الطالب قائداً عملية تعلمه، واعتباره عنصر فعال وذلك لكيلا يكون متلقي للمعلومات فقط بل يتعلم بشكل ذاتي.

وعلى الرغم من وجود بعض الصعوبات أمام إدخال التكنولوجيا والتعلم عن بعد في عملية تعليم الأطفال في نهج مونتيسوري إلا انه بالفترة السابقة تم استخدام الفصول الافتراضية فيه لجعل عملية التعلم تستمر ولا تتوقف، وقد نجحوا بعمل توازن لبيئة التعلم عن بعد بحيث أصبحت مساوية تقريبا للبيئة التي يتم التعلم فيها من خلال الخبرات المحسوسة، كما أنهم استطاعوا تطبيق المبادئ الأساسية لمنهج مونتيسوري رغم أن التعلم كان عن بعد (Murray, brown, and Barton, 2021).

وانطلاقاً من أهمية توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية وبناءً على الظروف التي قد تدفعنا لذلك، دعت الحاجة إلى معرفة إمكانية تطبيق استخدامها مع نهج مونتيسوري مع مرحلة أطفال الروضة والوصول إلى نتائج جيدة وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة عبر هذه الفصول الافتراضية، لذلك كان لابد من معرفة فاعلية تقديم الخبرات لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري من خلال فصل افتراضي، ومن هنا تولد لدى الباحثة الرغبة في دراسة فاعلية الفصول الافتراضية في اكتساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري، وذلك من خلال بيان

أساسيات نهج مونتيسوري وفاعليته في الغرفة الصفية لتقديم الخبرات بشكل عام للأطفال والخبرة اللغة العربية بشكل خاص وسعت الباحثة لتوفير كافة الأساسيات الضرورية لتحقيق إكساب الخبرة في الفصل الافتراضي .

مشكلة الدراسة

إن فكرة استخدام الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري هي فكرة حديثة نتجت عن ظروف جائحة كورونا وتعتبر قيد البحث والدراسة، وذلك لأن أساس نهج مونتيسوري عند تعليم أطفال الروضة هو المواد المحسوسة والمجسمات الخشبية والأدوات المحاكية لما هو موجود في منزل الطفل، مما يدعو لضرورة إجراء دراسات وأبحاث عن مدى فاعلية استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني ومنها الفصل الافتراضي في تقديم الخبرات بناء على نهج مونتيسوري، وذلك لتحديد كيف سيتم تقديم الخبرة عبر الفصل الافتراضي وما الاجراءات اللازم اتباعها لتحقيق الأمر بنجاح (Scott and Myers, 2021).

تتبع مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة لدراسة استطلاعية على عدد من أخصائي نهج مونتيسوري والذين أكدوا على ضرورة وجود الأدوات المحسوسة في عملية التعليم لأطفال الروضة واكتسابهم الخبرات من خلال التجربة، ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تبحث في موضوع فاعلية استخدام الفصول الافتراضية والبرامج التعليمية الإلكترونية في رياض الأطفال التي تطبق نهج مونتيسوري وفي تعليم أطفال الروضة بشكل عام كدراسة (kotkov,2022) ودراسة (Scott and myers,2021) ودراسة (Dore et al., 2021) ودراسة (Murray et al., 2021) ودراسة (O`Connell,2021)، وقد أكدت الدراسات على ضرورة إجراء أبحاث حول

موضوع فاعلية استخدام الفصل الافتراضي والبرامج التعليمية التكنولوجية مع أطفال الروضة مع اتباع نهج مونتيسوري.

ونظراً لضرورة تحديد مدى فاعلية الفصل الافتراضي في إكساب خبرة لأطفال الروضة ولندرة الدراسات حول الموضوع في الوطن العربي عامة وفي المملكة الأردنية الهاشمية خاصة، فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة فاعلية الفصول الافتراضية في إكساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري.

تمحورت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في إكساب خبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في

ظل نهج مونتيسوري؟

فرضية الدراسة

تسعى الدراسة الحالية في ظل هدفها لاختبار الفرضية الصفرية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لدى أطفال الروضة في روضة كيدزستوريا تعزى لطريقة التعليم (نهج مونتيسوري في فصل الافتراضي، نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية).

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لقياس فاعلية الفصول الافتراضية في إكساب خبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية

- استخدام الفصول الافتراضية في بيئة تتبع نهج مونتيسوري، وتكييف البيئة والأدوات وتجهيزها بحيث تتلاءم مع التعلم الافتراضي وتحقق أهداف نهج مونتيسوري.
- اثراء الدراسات الأردنية حول فاعلية الفصول الافتراضية والتكنولوجيا عند استخدامها في بيئة مونتيسوري الحسية.
- تسليط الضوء على ضرورة استخدام التكنولوجيا في البيئة التعليمية.

الأهمية التطبيقية

- اظهار إمكانية استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها ومن ضمنها الفصول الافتراضية مع أطفال الروضة في البيئة التي تتبع نهج مونتيسوري.
- توجيه صناع القرار في بيئة مونتيسوري الى إمكانية استخدام الفصول الافتراضية في عملية التعليم.
- تحديد مدى فاعلية استخدام الفصول الافتراضية مع نهج مونتيسوري للمعلمين.

محددات الدراسة

يرتبط تعميم نتائج الدراسة على مدى تمثيل عينة الدراسة المسحوبة لمجتمع الدراسة، ولمدى صدق وثبات بطاقة الملاحظة، بالإضافة لمدة تطبيق الدراسة حيث تم التطبيق لمدة أسبوعين لكل طريقة.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

الحد موضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على تعليم أحرف اللغة العربية (ط ، ض) لأطفال الروضة.

الحد بشري: تم تطبيق الدراسة على أطفال الروضة.

الحد زمني: تم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023/2022).

الحد مكاني: روضة كيدزستوريا في عمان.

مصطلحات الدراسة

قامت الباحثة بتعريف مصطلحات الدراسة بشكل اصطلاحي واجرائي:

الفصول الافتراضية

تعرف اصطلاحاً بأنها: "شكل متزامن من أشكال التعلم الإلكتروني تتبناه المدارس لمحاولة استبدال

النمط التقليدي لتقديم التعليم، ويوفر منصة لجميع المتعلمين للمشاركة على قدم المساواة في

عملية التعليم والتعلم" (sahin & shelly,2022, p141).

وتعرف إجرائياً بأنها: تقديم الخبرة اللغوية عن طريق برنامج "زوم" (zoom) لأطفال الروضة

مع تطبيق نهج مونتيسوري خلال تقديم هذه الخبرة.

أطفال الروضة

يعرفون اصطلاحاً بأنهم: "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثلاث الى خمس سنوات يأتون

لبينة تعليمية من أجل تعزيز النمو الاجتماعي والانفعالي والمعرفي لديهم من خلال اللعب،

كما تساعدهم على تطوير مهاراتهم للنجاح في السنوات القادمة في حياتهم " (برهم، أمين، وجاب الله، 2016، ص 35).

ويعرفون إجرائياً بأنهم: أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية وأعمارهم تتراوح ما بين الأربع والست سنوات، في روضة كيدزستوريا في عمان.

نهج مونتيسوري

يعرف اصطلاحاً بأنه: "برنامج يسعى الى مساعدة الأطفال على تطوير وتنظيم حواسهم من رؤية وسمع وتذوق في بيئة فيها أنشطة عملية يشارك فيها الأطفال مثل الخبرات التي صممت خصيصاً لتنمية الحواس" (بدوي، وقنديل، 2019، ص 123).

ويعرف إجرائياً بأنه: هو أسلوب التدريس المتبع في الدراسة والذي تم فيه تقديم خبرة للغة العربية لحرفي الطاء والضاد، وتم ذلك من خلال استخدام أدوات حسية والتي تشمل بطاقة الحرف، المعجون، وصينية الرمل، بطاقات الكلمات والصور مع المجسمات، بالإضافة الى اللعبة التعليمية الالكترونية التي تم استخدامها كبدل عن البطاقات في الفصل الافتراضي، وتم ذلك بناء على تسلسل محدد على مدار خمس أيام لكل حرف.

الخبرة في رياض الأطفال

تعرف إجرائياً بأنها: النشاط الذي يتم تقديمه للطفل خلال الحصة التعليمية والتي قد تشمل حرف في مادة اللغة العربية بحيث يتم تعلم كتابته وتشكيله ولفظه واكتساب إثراء لغوي من خلال الكلمات التي تشمل الحرف.

اكتساب الخبرة

تعرف اجرائياً بأنها: اتقان الطفل خبرة الحرف من نطق وكتابة من خلال تكرار خبرة عدة مرات حتى يتم الوصول للتطبيق الصحيح، بالإضافة الى اكتساب حصيلة لغوية بالكلمات التي قدمت خلال الخبرة.

خبرة الحرف في رياض الأطفال

تعرف اجرائياً بأنها: تقديم تعريف لأطفال الروضة عن حرف الضاد والطاء والتدرب على نطق الحرف بطريقة سليمة، وكتابته بطريقة صحيحة، بالإضافة للتعرف على كلمات تحتوي الحرف لإثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري القائم حول موضوع الدراسة بالإضافة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الأدب النظري

يبين هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة بما يتعلق بموضوع الدراسة والذي يشمل محورين رئيسيين وهما محور نهج مونتيسوري ويتضمن (تعريف عام عن نهج مونتيسوري، اكساب الخبرة وفق نهج مونتيسوري، اللغة في مونتيسوري، كيفية تقديم خبرة لغوية بناء على نهج مونتيسوري، التكنولوجيا ونهج مونتيسوري)، ومحور الفصل الافتراضية، بالإضافة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها.

المحور الأول: نهج مونتيسوري

تأسس منهج مونتيسوري على يد ماريا مونتيسوري، وهي أول امرأة إيطالية تخرجت من كلية الطب بجامعة روما 1896، وعملت مع أطفال لديهم مشاكل في النمو والقدرات العقلية والاستعداد للتعليم وذلك بحكم عملها في مؤسسة للأمراض العقلية، واكتشفت من خلال عملها مع هذه الفئة من الأطفال أن لديها القدرة على علاجهم وتحسين قدراتهم من خلال طرق وأساليب محددة، حيث أنها وجدت شغفها وهدفها في تعليمهم فاستقالت من عملها كطبيبة وتوجهت للعمل مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن لديهم مشاكل عقلية وتأخر بالنمو وأسست (دار الطفل) الذي اتبعت فيه منهجها المسمى على أثرها (مونتيسوري، 1972).

وقامت مونتيسوري بتأليف العديد من الكتب ومنها:

- منهج مونتيسوري (Montessori method, 1912).
- طريقة مونتيسوري المتقدمة (The Advanced Montessori Method 1918/ 1917).
- سر الطفولة (The Secret of Childhood 1936).
- اكتشاف الطفل (The Discovery of the child).
- العقل المستوعب (The Absorbent Mind, 1949).
- الطفل في الأسرة (The child and family).

(جادو، 2002، ص 23).

وذكر عيسى (2005) أن ماريا مونتيسوري قامت ببناء كاسا دي بامبيني وهو عبارة عن بيت للأطفال الفقراء في روما وابتكرت له برنامج متكامل من أسس ومواد ونهج وأثاث بحيث يناسب حجم الطفل، فعمل ماريا بالجانب الطبي بما يخص العقل وعملها مع الأطفال ذوي الأمراض العقلية جعلها تستنتج أن كل المشاكل التي يختبرونها هي مشاكل نابعة من قلة فرص التعليم في بيئتهم التي يعيشون بها، وتم إثبات نظريتها بعد أن اجتاز عدد كبير من الأطفال امتحان المدارس النظامية بعد أن قامت بتعليمهم وفق نهجها.

كما ذكر أن تأثرها بشكل خاص بطاقة الأطفال الهائلة على التعلم خلال السنوات الأولى من حياتهم هو ما دفعها لأن تصف عقل الطفل بالعقل المتشرب "Absorbent mind" الذي يمتص ما يوضع فيه كالإسفنج؛ لذلك كان هدفها تعريض عقول الأطفال لخبرات تناسب كل مرحلة هم فيها، حيث أن العقل ينمو بشكل صحيح وخاصة خلال الفترات الحساسة التي يظهر بها الطفل اهتمام بكل ما حوله، ويريد اكتشاف كل ما يلمسه بيده، وكل فترة تتميز بوجود استعداد لتعلم أمر معين.

ويُعرف نهج مونتيسوري بأنه "أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم بها المعلم بدور المرشد والموجه في الغرفة الصفية، والتي تجمع عدد من الأطفال بين الأربع والست سنوات، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من الأدوات التي تساعد على التعلم الذاتي وذلك بهدف تحسين الثقة بالنفس والكفاءة لدى الأطفال" (السالم، 2020، ص 803).

وعرّفته مسعودة (2022) في بحثها على أنه "نهج تربوي يعتمد على أهمية دور الطفل، وممارسته للتعلم بناء على قدراته الذاتية واستعداداته الخاصة، وإتاحة الفرصة له لتحمل المسؤولية خلال تلقيه للخبرات التعليمية، وذلك في ظل دعم وإرشاد المعلمة ومساندتها للطفل وعملها على توفير الغرفة الصفية الملائمة والمكونة من عدة مناطق وهي منطقة الحياة العملية، الحسية، اللغة، الرياضيات، العلوم".

وقد قامت مونتيسوري بتحديد خمس مراحل يمر بها الطفل خلال نموه وتطوره من وجهة نظرها، حيث أن المرحلة الأولى منذ الميلاد لعمر الثلاث سنوات؛ إذ يكتسب فيها الطفل المعلومات من البيئة المحيطة به من دون وعي، ثم تأتي المرحلة ما بين الثلاث سنوات والست سنوات، وفيها يستدعي الطفل المعلومات من مستوى اللاوعي إلى الوعي، ثم مرحلة ما بين الست سنوات إلى التسع سنوات، يبني بها الطفل المهارات الأكاديمية والفنية الضرورية للنجاح في الحياة، ثم مرحلة ما بين التسع سنوات إلى 12 عاماً، يبدأ فيها الطفل إدراك عالمه بشكل أكبر وتدرجي، وأخيراً مرحلة ما بين 12 - 18 عاماً، وهي عبارة عن مرحلة يستكشف ويتعمق الطفل في هذه المرحلة بالأمور التي تقع في مجال اهتمامه (رياض الأطفال الفلسفة..المهارات..الفعاليات..البرامج، 2005).

وتكمن فلسفة مونتيسوري كما ذكرتها الدويري، والقضاة (2013) في أنّ التعليم يجب أن يكون فعّال وداعم وموجّه لطبيعة الطفل، وهو قائم على أساس ملاحظة مونتيسوري لتفاصيل الطفل وهي تشمل:

- أن الطفل فضولي ولديه الميل لمعرفة العالم من حوله، لذا الغرفة الصفية في مونتيسوري تحتوي أدوات معدة خصيصاً لملائمة احتياجات الطفل.
- يتعرف الطفل من خلال حواسه على ما حوله، لذا نجد أنه في نهج مونتيسوري الأدوات الحسية كثيرة وتساعد الطفل على تنمية وصقل حواسه وتدفعه الى التعلم والاكتشاف.
- يتعلم الطفل ذاتياً، حيث يبني الطفل معرفته من خلال الاحتكاك والتفاعل الجسدي مع البيئة وبذلك تكون الصور الذهنية لديه الأساس لمرحلة الأمور المجردة لاحقاً.
- حرية الاختيار لدى الطفل، حيث أنه في نهج مونتيسوري لديه الحرية في اختيار الأدوات في الغرفة الصفية وذلك من خلال توفير أدوات متنوعة وجذابة تلائم ميل الطفل ويكتشف من خلال ذلك اهتماماته الشخصية.
- التكرار، حيث يكرر الطفل النشاط أو الخبرة الواحدة عدة مرات حتى يتمكن من إتقانها.
- الطفل مُنظّم، حيث أنّ الغرفة الصفية في مونتيسوري هادئة وآمنة ومنظمة فتساعد الطفل على التركيز والتنظيم.

وهدف نهج مونتيسوري هو مساعدة الأطفال على تطوير حواسهم وتنظيمها في بيئة تم انشائها بحيث تكون كمنزل مصغر للطفل حيث تحتوي بيئة مونتيسوري على أمور عديدة يستخدمها البالغون لكنها مصغرة ويستخدمها الأطفال خلال لعبهم فيكتسبون خبرات يحتاجون لها في حياتهم من خلال لعبهم. بالإضافة الى انه نهج متدرج ينتقل من البسيط الى المعقد ومن العام الى الخاص ويستند على

مبدأ أن الطفل يتعلم بشكل ذاتي من خلال خوض الخبرات والأنشطة. فالطفل قد يتعلم المشاركة على سبيل المثال من الملاحظة والتقليد لزملائه ذوي الخبرة. وتؤكد مونتيسوري أن الفترة من الولادة إلى 7 سنوات هي فترة حساسة وفترة نمو وتطور للأطفال يمتصون بها كل ما يتم مشاهدته في بيئتهم المحيطة (بدوي، وقنديل، 2019).

كما ذكرت صليوة (2005) عن أهداف نهج مونتيسوري ما يلي:

احترام حرية الطفل فالطفل لديه الحرية الكاملة في اختيار الخبرة التي سيقوم بها حيث أنه في نهاية اليوم يجب عليه أن يكون قد طبق عدة خبرات لكن في الترتيب الذي هو يريده، كما لديه حرية أيضا في ترك مقعده والجلوس على الأرض أو العودة إليه متى ما أراد بشرط وجود الهدوء والنظام.

أن يتعلم الطفل من خلال اللعب لأن اللعب نشاط يُمكن الطفل من التعلم بشكل تلقائي ويشبع رغبته في الاستكشاف ويساعده على اكتساب الخبرة والمعرفة والمهارة، وذلك ضمن بيئة وموقف يتصرف فيه الطفل على طبيعته.

تنمية حواس الطفل حيث قامت مونتيسوري بابتكار العديد من المواد الحسية التي تسعى لتدريب حواس الأطفال، وأكدت على ضرورة تدريب حواس الطفل كافة، وكان تركيزها الأكبر على حاسة اللمس.

الاهتمام بالجانب اللغوي حيث ركزت مونتيسوري على تدريب الأطفال على القراءة والكتابة من خلال توفير كل ما يساعد على تهيئتهم لذلك، وذلك ابتداء من تقوية عضلات أيدهم الصغيرة من خلال المواد الحسية وانتقالا إلى عرض الكثير من الكلمات البسيطة عليهم وجعلها مألوفة لديهم مما يساعدهم على القراءة والكتابة.

تنمية الطفل بشكل متكامل حيث تم التركيز على تنمية الطفل وتطويره من جميع النواحي والجوانب في ذات الوقت، ولم يقتصر تركيزها على ناحية لغوية أو حركية، إذ سعت لتنمية الحواس، والتفكير، والدماغ، والعضلات، والحركة، والنواحي الاجتماعية وذلك لتحقيق نمو متكامل للطفل.

تنظيم الذات واتباع الأسلوب المنظم في الحياة، وذلك ينتج نتيجة لبيئة مونتيسوري المنظمة والحرية الموجودة فيها حيث على الأطفال تعلم احترام النظام واحترام حدود الآخرين، بالإضافة الى ضرورة قيام الأطفال بترتيب وتنظيم كل ما يتم استخدامه من قبلهم خلال الأنشطة مما يؤدي الى اكتسابهم مهارة الترتيب وابتعادهم عن الفوضى.

وكما لكل نظام أو نهج معين مكونات فلنهج مونتيسوري مكونات أيضاً، وهي كما عيسى (2004)

الغرفة الصفية، الأطفال، المواد، النهج المتبع، وتم توضيحها كالتالي:

الغرفة الصفية، بوجود عناصر خاصة فيها وعناصر تتشابه مع ما هو موجود في بيئات الطفولة الأخرى، حيث تتميز الغرفة الصفية في مونتيسوري بالتنظيم والترتيب المحدد في بالإضافة لكون التجهيزات والمواد كلها بحجم صغير يلائم الأطفال، وكل ركن موجود له هدف لتعليم خبرة معينة، وكل ذلك يكون موضوع في البيئة بشكل متناسق وجميل بحيث يعطي متعة وراحة لعين الطفل.

أما بالنسبة للأطفال في هذا البرنامج فهم يقومون بالمشاركة بأنشطة فردية لأن أساس هذا النهج

ذو طبيعة فردية، حيث أن الأطفال هم من يحددون ركن العمل الذين سيمارسونه على الأرض أو على المنضدة وهكذا يكون توجيه الأطفال ذاتياً، كما أن أعمار الأطفال تتوزع ما بين ثلاث وست

سنوات، ومن ناحية دور المعلم في برنامج نهج مونتيسوري فهو قليل جدا حيث أنه يقوم بعرض الخبرات أمام الأطفال ثم يقوم بملاحظتهم عن بعد وتوجيههم لتصحيح الخطأ إن وقع.

وبالنسبة للمواد المستخدمة، فهي تتميز بخصائصها الخاصة وذلك لان كل مادة او أداة مصممة لتعليم خبرة معينة وفيها تصحيح ذاتي الطابع وتتدرج من البسيط الى المعقد، وتتميز هذه المواد بصناعتها الجذابة وخامتها المصنوعة من مواد طبيعية كالخشب.

من حيث النهج المتبع، فهو قائم على ثلاثة مجالات أساسية، حيث في البداية تقدم لهم خبرات خاصة بالحياة اليومية و الهدف منها يكون التدريب على المساعدة الذاتية بما يخص مهارات الرعاية اليومية مثل تسريح الشعر وارتداء الحذاء والتنظيف، ثم تقدم لهم مجموعة من الأنشطة والمواد الحسية التي تعمل على تنمية وتنظيم الادراك البصري، اللمسي، الشمي، الصوتي، وما يخص التذوق، فعلى سبيل المثال إذا كان الهدف تعزيز حاسة اللمس يتم تقديم مجموعه من الأقمشة المختلفة الملمس ليقوم الطفل بلمسهم والتعرف على كل ملمس وهو مفتوح العينين ثم يتم التقدم الى مرحلة إغماض العين وهكذا، وأخيراً تقدم لهم أيضاً المواد الأكاديمية والمهارات العملية، والتي تشمل على الكتابة، القراءة، والرياضيات، وفي هذه المجموعة يستخدم الأطفال أصابعهم لتعقب الحروف على ورقة السفرة، وفي مادة الرياضيات يتم استخدام الخرز الذهبي لتعلم العد.

في نهج مونتيسوري لتحقيق تعويد الطفل على النظام والعادات الصالحة والانضباط في حياته كما يتم تعلمه في الغرفة الصفية لابد من وجود دور للأهل لتحقيق ذلك؛ حيث لابد من أن تسري هذه الأنظمة والأساليب وتمتد الى منزل الطفل، وهكذا صبح هنالك نظام موحد لقواعد السلوك والتعامل، بالإضافة الى أن هذه الأمر يساعد الأهل في تطوير

فهمهم لنمو الطفل وتطوره، وتعرفهم على خبرات أبنائهم في الروضة، وتعزيز قدرات الأهل والأطفال على التفاعل (الدويري، والقضاة، 2013).

ذكرت مونتيسوري (1972) أن نهجها يركز على مجموعه من الأمور المراد إيصالها للطفل، وهي عبارة عن خبرات تتضمن أنشطة الحياة اليومية من عناية ونظافة شخصية الى الاعتناء بالمنزل، وخبرات لتنمية الحواس، وخبرات عن العلوم من كائنات حية وأرض، بالإضافة الى تنمية استعدادهم القرائي والكتابي وميلهم نحو العلوم الأخرى بشكل عام.

ومن حيث أن نهج مونتيسوري يركز على التعليم الفعال والموجه لطبيعة الطفل، ولأن من صفات الطفل الفضول يتم استغلال هذه الخاصية في تعليمه من خلال اللعب الاستكشافي، وللمعلمة دور في ملاحظة الطفل لتحديد اهتماماته واعداد البيئة له بشكل مسبق بحيث يكون لديه حرية اختيار الألعاب وتنمية نفسه (الدويري، والقضاة، 2013).

تقع أهمية نهج مونتيسوري في أن استخدامه يساعد على تحسين مستويات الإبداع الخاصة بالأطفال، إضافة إلى تطور مهارات الرعاية الشخصية لديهم ومهارات حل المشكلات والمهارات الاجتماعية، ومن الأکید أيضا أن هذا التطور يشمل النواحي المعرفية واللغوية والرياضية (مسعودة، 2022).

ومن المعروف أن البيئة التعليمية التي تتبع نهج مونتيسوري تحتوي على مجموعة من الأركان التعليمية التي تشمل ركن البيت، ركن الفن، ركن الرمل والماء، ركن المكعبات، ركن الهدوء، ركن اللعب التخيلي والدرامي، ركن العلوم، ركن الاكتشاف، ركن الراحة، وجميع هذه الأركان موجودة في الغرفة الصفية بشكل مفصول عن طريق أثاث أو فواصل، وعند كل ركن وكل قطعة موجودة في الأركان يوجد ورقة مطبوعة تحتوي اسم الركن بالإضافة لاسم القطعة الموجودة في الركن، والهدف

من وجود هذه المسميات المكتوبة هو مساعدة الطفل في عملية الاستعداد القرائي والكتابي (برهم، أمين، وجاب الله، 2016).

ومن البديهي أن هذه الأركان تحتوي على مواد وأدوات مختلفة كلٌ منها مخصص لخبرة أو نشاط معين، حيث أوضح كل من الدويري والقضاة (2013) الى أن المواد التي يتم استخدامها في نهج مونتيسوري هي مواد مصممة ليستخدمها الطفل في تأدية تمرينات للحياة اليومية، مثل تزيير الأزرار كما في الشكل رقم (1)، ربط الحذاء كما في الشكل رقم (2)، طي الثياب والاعتناء بحيوان أليف وقضبان العد كما في الشكل رقم (3) والترتيب، وغيرها. بالإضافة للتمرينات الحسية مثل الأشكال كما في الشكل رقم (4) والأحجيات والاسطوانات ذات المقبض كما في الشكل رقم (5). ويوجد مواد تعلم مدرسية تضم حروف وأوتاد وقضبان العد ومصادر تعليمية لتعلم الحجم والوزن والطول والسعة وغيرها والتي يمكن تعلمها كافة من خلال الأسطوانات ذات المقبض.



شكل (3): قضبان العد.

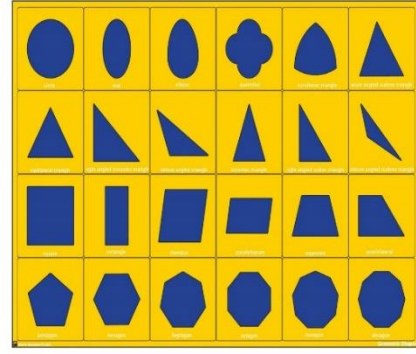


شكل (2): ربط الحذاء.



شكل (1): تزيير الأزرار.

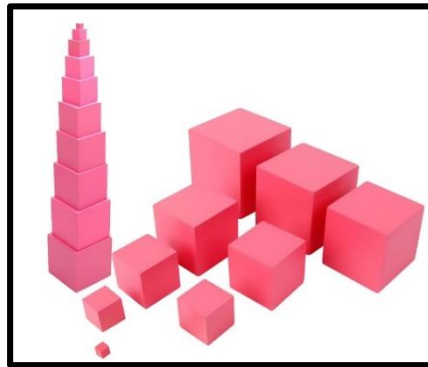
وأيضاً ذكرت صليوة (2005) بعض الأمثلة على المواد المستخدمة في نهج مونتيسوري، ومنها: مواد لتمارين تنمية الحواس للطفل يتم استخدام مواد حسية لتنمية حاسة البصر، واللمس، والسمع، والشم والتذوق، والاحساس بالوزن والحرارة، ومن هذه الأدوات أسطوانات ذات المقبض (cylinder)



شكل (4): الأشكال الهندسية. شكل (5): أسطوانات ذات المقبض (cylinder blocks).

شكل (5) كما في الشكل رقم (5) وهي عبارة عن أربعة مستطيلات كل واحد منها يحتوي أسطوانات بأقطار مختلفة أو بارتفاعات مختلفة والهدف منها تنمية الإحساس البصري للطفل بالإضافة لكونها أداة تساعد في التحضير للرياضيات.

بالإضافة للعديد من الأدوات الحسية الأخرى كالمقبض الحمراء (red rod)، البرج الزهري (pink tower) الموضح في الشكل رقم (6)، الدرج البني (brown stairs)، صناديق الألوان (color tablets)، ألواح اللمس (touch board)، صندوق الأقمشة (fabric tablets)، صفائح الأوزان (baric tablets)، الصفائح الحرارية (thermic tablets)، أسطوانات السمع (sound cylinder)، قوارير الشم (smelling jars)، قطارات التنوق (testing bottles).



شكل رقم (6): البرج الزهري.

أما مواد الحياة العملية والتي تسعى لتنسيق حركة الطفل وزيادة قدرته على التحكم، ومساعدته على الاستقلال والتكيف مع بيئته، تكمن في مواد لتمارين الفتح والاعلاق مثل القفل والمفتاح، البرغي والصامولة، زجاجات مع أغذية، ومواد لتمارين النقل والصب حيث يقوم الطفل بنقل الحبوب من وعاء لآخر أو صب الماء من إبريق لكأس، ومواد لتمارين القص، والطي، والعناية الشخصية كلبس المعطف والحذاء، والعناية بالبيئة كرى النباتات.

ولرياضيات ابتكرت ماريا مونتييسوري العديد من المواد التي تساعد الأطفال على تعلم الأساسيات لمادة الرياضيات وتهيأتهم لما سيتعلمونه مستقبلاً، ومن هذه المواد قضبان العد (number rod) الموضحة في الشكل رقم (3)، بطاقات الأرقام الرمزية، البطاقات والعدادات (cards and counters) كما في الشكل رقم (8)، والخرز الملون (short beads stairs).



شكل (7): البطاقات والعدادات (cards and counters).

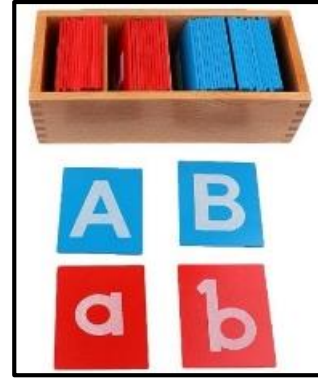
وكمواد لتنمية اللغة يوجد بطاقات الأحرف الرملية (sandpaper letters) كما في الشكل رقم (8)، صينية الرمل للتمرين على كتابة الأحرف كما الشكل رقم (9)، بطاقات الصور والأحرف، الحروف الخشبية المقطعة كما في الشكل (10) والتي يتم من خلالها تكوين كلمه بناء على الصورة الموجودة أمام الطفل.



شكل (10): الأحرف الخشبية المقطعة.



شكل(9): صينية الرمل.



شكل(8): بطاقات الأحرف.

وتعتبر طريقة تعلم الكتابة في نهج مونتييسوري ممتعة حيث يتم ذلك عن طريق تمرير الطفل يده على الحرف المكتوب على بطاقة الحرف، ثم يكتبه بشكل فردي في الصينية المملوءة بالرمل، ثم بعد ذلك يشكل الحرف بالمعجون، ومما يميز هذه الطريقة أنها لا تؤلم أصابع الطفل مهما قام بتكرار العملية (الدويري، والقضاة 2013).

اللغة العربية لرياض الأطفال

تعرف اللغة "بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص" وهذا التعريف يتضمن كيفية عمل اللغة ووظيفتها (الناشف، 2015).

واللغة تقوم بوظائف مختلفة بالنسبة للإنسان وهي بالمجمل ثلاث وظائف؛ وظيفة الاتصال، ووظيفة عقلية، ووظيفة ثقافية حضارية، فمن ناحية الاتصال من الصعب أن نتصور كيف يمكن للإنسان أن يتصل بالآخرين لإيصال مشاعره وأفكاره لهم واستقبال ردود أفعالهم وآرائهم وأحاسيسهم لو لم تكن رموز اللغة موجودة، ويحتاج الفرد الى اللغة لتلبية جميع احتياجاته من أبسطها إلى أشدها تعقيداً، لأنه يحتاج الى التفاعل اللفظي مع الغير بشكل شفهي وقراءةً وكتابةً، والوظيفة العقلية للغة تكمن في أنها جزء مهم ولها دور كبير في تنمية التفكير والذكاء والقدرات العقلية بصفة عامة، أما بالنسبة للوظيفة الثقافية الحضارية فتعتبر اللغة من أهم عناصر ثقافة أي مجتمع وعليها تعتمد عملية نقل التراث من جيل لآخر (الناشف، 2015).

وكما هو معروف يتميز نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال ببداية نمو مفهوم الذات والتمركز حول الذات وظهور المفاهيم الاجتماعية ونمو القدرة على التأزر العضلي واستخدام العضلات الدقيقة والنمو السريع في المحصول اللغوي واكتساب المفاهيم بالاكتشاف من خلال التفاعل مع البيئة (الناشف، 2015)، ومن خصائص النمو اللغوي للطفل في مرحلة رياض الأطفال كما ذكرها الزبون، المواضيع، والجعافرة (2015)، أنه:

- يعتمد في لغته اعتماداً رئيسياً على الكلمات المسموعة.
- الطفل بعمر الرابعة ينطق 77% من أصوات لغته نطقاً صحيحاً و88% في سن الخمس سنوات وبنسبة 98% في سن الست سنوات.
- وفيما يخص الفروق الفردية بين الذكور والإناث، أشارت بعض الدراسات إلى وجود تفوق للإناث على الذكور في القدرة المنطوقة، بينما أشارت دراسات أخرى الى عدم وجود فروق بينهم في ذلك.

- يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته.
 - ينمو المحصول اللغوي لديه بمعدل يتراوح بين (500-600) كلمة في العام، ومع تقدمه في السن تصبح الجملة التي يلفظها أكثر طولاً وأكثر تعقيداً.
- وفيما يخص تعلم اللغة في نهج مونتيسوري تم التعامل مع اللغة كالفترة الحساسة، ولذلك يجب على المحيطين بالطفل من أهل ومعلمين مساعدة الطفل على تطوير كفاءته اللغوية بشكل صحيح (Lillard, 1972)، ويمكن تحقيق ذلك كما ذكرت الدويري والقضاة (2013) من خلال العلاقات مع الأقران وفرص اللعب التي يتم عيشها والخبرات العملية والواقعية التي يقومون بها، وهذه الأمور بالإضافة الى دورها في تعزيز اللغة أيضا ستساعد في الاستعداد الكتابي والقرائي. وبالنسبة للكتابة، طفل الروضة يتقنها قبل القراءة؛ حيث يتم الاستعداد للكتابة يتم الاستعداد لها من خلال التمكن من امسك القلم ثم تتطور لديه المهارة مع التدريب والممارسة.
- ولتقديم خبرة لغوية عن حرف من الأحرف العربية في نهج مونتيسوري يتم تقديم الحرف كشكل للطفل ليتعرف عليه وعلى صوته، ثم يعرض عليه ثلاث مجسمات لأشياء مسماها يتكون من ثلاث أحرف وتبدأ بالحرف المطلوب وبالإضافة للمجسمات يكون هنالك أيضا بطاقات صور تحتوي صور للكلمات مع الكلمة مكتوبة، كما يتدرب على تمرير اصبعه على بطاقات الزجاج التي تحتوي الحرف وعلى صينية الرمل ليقوم بإتقان كتابه شكل الحرف، ويتم الاستمرار بالقيام بهذه الخبرة طول مدة الأسبوع وذلك للوصول الى الإتقان للحرف المقدم في الخبرة اللغوية (برهم، أمين، وجاب الله، 2016).
- ولا بد من الانتباه لوجود بعض المشكلات التي يتم مواجهتها عند تقديم اللغة العربية لأطفال الروضة حيث هنالك بعض الصعوبات التي قد تواجه طفل الروضة وتسبب له الارتباك ومنها:

- تقارب بعض الحروف في النطق (س، ص)، (ك، ق).
- تشابه الكثير من الحروف الصوتية في الرسم الخطي تشابهاً يصعب مع التمييز ليهما مثل (ب ت ث)، (ج ح خ)، (د ذ).
- تعدد أشكال بعض الحروف العربية ومثال ذلك حرا الكاف، والهاء.
- تعدد صور الحروف فلكل حرف صورته خاصة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.
- مشكلة الحروف التي تلفظ ولا تكتب والحروف التي تكتب ولا تلفظ. (الناشف، 2015)

وشكل عام بالنسبة لأطفال الروضة يتم التدريب على المهارات اللغوية المختلفة بشكل مباشر أو من خلال التدريس، ولكن من خلال الأنشطة اليومية التي يمارسها الطفل في البيت أو الروضة في مجالات الأدب والفن والموسيقى والاجتماعيات والعلوم والرياضيات وغيرها من الخبرات الحيوية التي يعايشها في بيئته المباشرة بين أسرته وزملائه في الروضة، ولابد لمثل هذه الخبرات أن تلبي حاجاته وتمتعه وتتمى المهارات اللازمة لعملية القراءة والكتابة (الناشف، 2015).

التكنولوجيا في نهج مونتيسوري

نظراً لأن بيئة التعليم التي تتبع منهج مونتيسوري تقوم بالتركيز على مبدأ تعليم الأطفال من خلال الأدوات المحسوسة والواقع الحقيقي، هذا الأمر يضع المعلمين في وضع صعب من حيث أنهم يريدون مواكبة التطور ودمج بعض الوسائل التكنولوجية في عملية التعليم، لكن يتصادمون مع ضرورة وجود مبدئ التعلم بالمحسوس. لكن بعض المختصين أفادوا أنه بناء على أن ماريا مونتيسوري كانت تستخدم كل ما هو متقدم ومتطور في منهجها في ذلك الوقت، هذا يعني أنها كانت ستدمج التكنولوجيا في مونتيسوري بطريقة أو بأخرى في وقت آخر (powell, 2016).

وقامت ماريا مونتيسوري ببناء بيئة الطفل وفق بيئته وحاجاته التنموية في ذلك الوقت، فلو كانت موجودة في عصر التكنولوجيا الحالي كانت ستقوم بشمل التكنولوجيا في منهجها، لأن التكنولوجيا في الوقت الحالي تعتبر جزء لا يتجزأ من حياة الطفل (huneke-stone, 2020).

ومن الألعاب التعليمية الالكترونية التي يمكن استخدامها في التدريب على الخبرات ولا تتعارض مع مبادئ مونتيسوري:

Busy Shapes- هي لعبة أكاديمية تناسب الأطفال من عمر 2 الى 5 سنوات. ويتم فيها وضع الأشكال الهندسية في موقعها المطابق لها، والمميز بها انه يمكن استخدامها بشكل تعاوني مع الزملاء بنفس الوقت. كما أنها تعطي الأطفال فرص للتصحيح في حال الوقوع في الخطأ.

Dragon box numbers- لعبة مناسبة للأعمار ما بين 4 و 9 سنوات. وهي لعبة تعليمية تساعد في تقديم خبرة رياضية، اذ تحتوي أشكال هندسية يتم تقسيمها الى أجزاء او إضافة جزء على آخر وهكذا تغطي الجمع والطرح.

the very hungry caterpillar creative play- لعبة مناسبة لعمر ما فوق الأربع سنوات، وهي عبارة عن دودة جائعة تقوم بالتهام الأوراق الملونة الموجودة بناء على قراءتهم لقصة. **LetterSchool-** مناسبة لعمر الثلاث سنوات فما فوق، تساعد المتعلمين على تعلم الأحرف وكتابتها.

في عملية التعليم والتعلم الإلكتروني يتم التعلم باستخدام الحاسوب والوسائط المتعددة وشبكات الانترنت، حيث يتم ارسال المعلومات للمتعلمين بفترة زمنية قصيرة وبكلفة أقل، كما تتوفر طرق لتقييم وقياس أداء المتعلمين أيضاً؛ لهذا في الوقت الحالي يتم اللجوء لهذه الطريقة لما لها من موصفات

تسهل العملية التعليمية بصوره عامة، وخلال عملية التعليم والتعلم الالكتروني يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، ويحتاج كل من المعلم والطالب أدوات وأجهزة وبرامج لتطبيق الخبرات، ويمكن هنا عدم التقيد بزمان محدد، كما يؤدي لزيادة نشاط الطالب وفاعليته بحيث أنه يمكنه التعلم بشكل ذاتي، والتواصل بين المعلم والطالب يمكن أن يتم في المدرسة وخارجها، كما يكون هنالك تواصل ومشاركة مع الأهل أيضا حول الطالب، بالإضافة الى أن دور المدرس هو التوجيه والإرشاد وتقديم المساعدة، وتوفر القدرة على تسجيل الحصص للرجوع لها (الخفاجي، عاصي، ومحمد، 2021).

وهناك العديد من المبررات التي تدفعنا لاستخدام البرمجيات في رياض الأطفال، وهي كما ذكرها الزبون، المواضية، والجعافرة (2015):

- تزايد الإقبال على استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية التكنولوجية والأدوات التعليمية الإلكترونية في التعليم وتطورهم.
- تزايد الحاجة الى وجود أدوات تعزز التعلم الذاتي للمتعلمين.
- وجود العديد من البرمجيات التعليمية في الأسواق ومنها موجود بصورة تجارية لكن ينقصها المعالجة التربوية السليمة والدقيقة لتناسب الاستخدام التعليمي.
- حاجة أعضاء الهيئة التدريسية في مرحلة رياض الأطفال إلى البرمجيات والتكنولوجيا لتعينهم في إنجاز أعمالهم.

كما تحدثوا عن الأهداف للتقنيات التكنولوجية في رياض الأطفال:

- تساعد على استثارة اهتمام الطفل وإشباع حاجته للتعليم.
- تساعد على زيادة خبرة الطفل مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- تساعد التقنيات التربوية على إشراك جميع حواس المتعلم.

- تساعد على الابتعاد عن التلقين والتعليم الجامد والممل.
- تساعد في زيادة مشاركة الطفل الإيجابية في إكساب الخبرة.
- تساعد على تنويع أساليب التعليم، لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

المحور الثاني: الفصل الافتراضية

التعليم والتعلم الإلكتروني أحد المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بالإضافة لنظريات التعلم لذلك يتم الاهتمام بتطويرها والحفاظ على اجراء البحوث حولها، بما يضمن مواكبة عصر التطور الذي نعيشه (مهدي، 2018).

بناءً على ما ذكره العاروري (2018) عن وضع القرن الحالي، وقعت العديد من التحولات على النموذج المدرسي التقليدي نتيجة للتطورات التي وقعت على أدوات التكنولوجيا، ونتيجة لذلك ظهرت أهمية كبيرة للاستخدام التعليم عبر الانترنت، والتعليم المتمازج، والتفاعل الافتراضي وذلك في مختلف مستويات التعليم.

والتعليم عن بعد بشكل عام عبارة عن طريقة يتم فيها تقديم التعليم على الرغم من وجود فاصل مكاني وزماني بين المعلم والطالب، حيث تعتبر التكنولوجيا المستخدمة الوسيلة التي تسد الفجوة المكانية والزمانية، والذي يختلف فيه عن التعليم الذي يتم في الغرفة الصفية هو أن الطلبة لا يتفاعلون مع المعلم وجها لوجه لكنهم قد يكونوا في ذات المكان والوقت، ويتم مشاركة المحتوى التعليمي وتقديم الأنشطة وإنجاز المشاريع لإتمام عملية التعليم بشكل كامل (مهدي، 2018).

وتعتبر أنظمة تقديم التعليم عبر الإنترنت من الأنظمة التي توفر للمعلمين مجموعة من الأدوات لتصميم الأنشطة وتحقيق التفاعل بين الأطراف ورصد التقييم وبالتالي الحصول على التغذية الراجعة، ومن الأمثلة على هذه الأنظمة نظام "موودل" (moodle) الذي يعتبر سهلاً والأكثر استخداماً

بالإضافة لكونه نظام مجاني، والتكنولوجيا التي يتم استخدامها من أنظمة التعليم الإلكتروني تعتبر حلقة الوصل بين المعلم والطالب بأشكالها العديدة والمختلفة، والفصل الافتراضي هي أحد أشكال حلقات الوصل (العاروري، 2018).

الفصل الافتراضي كما عرفه الجمال (2019، ص 12) هو "عبارة عن بيئة تعليمية يتم إنجازها وتحقيقها عبر الانترنت بين طرفين وهما المعلم والمتعلم خلال قيامهم بأنشطة التعلم المحددة والموضوعة ضمن خطة معينة، وتتم هذه الفصول من خلال مؤتمرات فيديو يتم فيها عرض المحتوى التعليمي، وللمعلم فيها دور كبير إذ انه يوجه عملية التعلم ويقوم بتدعيم الأنشطة والمناقشات الجماعية".

وذكر المسعودي والبقاوي (2020) بأن الفصل الافتراضي هو عبارة عن عنصر من عناصر التعليم الإلكتروني والذي يحاكي بيئة التعليم الحقيقية ويتحقق عبر الانترنت بتفاعل يحصل بين كل من الطالب والمعلم بشكل الكتروني.

وللفصل الافتراضية نمطين: فصل افتراضي متزامن، وفصل افتراضي غير متزامن. وكما ذكر المجالي، والمجالي (2020) والخفاف (2018) يكمن الاختلاف بين النمطين في شكل التواصل بين المعلم والمتعلم، فعندما تتم العملية التعليمية بشكل مباشر من خلال لقاء أو اجتماع فيديو عبر zoom أو Microsoft teams أو google classroom، ويتم تقديم الخبرة التعليمية للطلاب من أماكن مختلفة عبر العالم.

ويعتبر الفصل الافتراضي من أنظمة التعليم التي يتم عبرها عرض الدروس والمواد التعليمية بشكل مباشر ويتم فيها التعلم بشكل تفاعلي بين كل من المعلم والطالب، وتجرى الأنشطة والخبرات

كما لو أنها تتم في الغرفة الصفية، لكنها تختلف من حيث أن مكان تواجد الأفراد ليس في الغرفة الصفية (الحارثي، 2022).

وذكر المحنة وآخرون (2022) أن إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم أصبح ضروريا لتحقيق الارتقاء في عملية التعليم والتعلم بالإضافة الى تحقيقها للمساعدة في حال تم مواجهة مشاكل وعقبات خلال عملية التعليم، ومن بعض الاسباب التي أدت لعملية الدمج هذه:

أولاً الانفجار المعرفي، حيث أن المعرفة بشكل عام قابلة للتغيير والتعديل لكونها نسبية مما يؤدي الى ظهور الجديد منها بشكل مستمر وسريع ويؤدي ذلك الى تراكمية البناء المعرفي للعلم، ونظراً لأن مناهج التعليم من الضروري أن تواكب هذا التقدم العلمي أصبح لابد من تفعيل دور التكنولوجيا والاعتماد عليها بشكل أكبر.

ثانياً الانفجار السكاني، ساعدت التكنولوجيا في توفير التعليم لأعداد كبيرة من المتعلمين في ذات الوقت مما حل مشكلة الزيادة السريعة في التعداد السكاني.

وسبب آخر هو التقدم الحاصل في نظريات المعرفة، حيث أن تقدم هذه النظريات دعم تكنولوجيا التعليم بالإضافة الى انه تم التوصل الى أساليب وطرق تعليم وتعلم جديدة والتي تعتبر نتاجات لتكنولوجيا التعليم، ومن الأمثلة على بعض هذه الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم؛ السبورة الذكية، المدونات، الوسائط الاجتماعية، التعليم الإلكتروني، الفصول الافتراضية، البريد الإلكتروني، محركات البحث.

وذكرو أن هذه الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة تساعد وتخدم في العملية التعليمية، إذ تتوفر العديد من برامج الألعاب التعليمية، والفيديوهات التفاعلية، والأنشطة التي تؤدي الى توسعة آفاق الطلاب وتفكيرهم، حيث توفر لهم فرصة تجربة أمور خارجة عن حدود المكان والزمان، إذ قد

تأخذهم في جولة في الفضاء وحول العالم، أو ترجع بهم الى أزمان قديمة فيخوضون فرصة التعرف على تاريخهم بشكل تفاعلي تعليمي ومسلي في ذات الوقت.

وأكدوا على أن هذه التكنولوجيا لها دور كبير في زيادة التفكير الإيجابي نحو التعلم عند الطلاب، وتبعد عنهم الملل، وتتخلص من الجمود الموجود في حال عدم استخدامها، عدا عن ذلك الفرصة الكبيرة التي توفرها أنواع التكنولوجيا التعليمية بأشكالها المختلفة لجميع الطلاب في أنحاء العالم في حال حصول الكوارث ووقوع الأوبئة والأمراض، إذ انها تحول دون توقف عملية التعليم والتعلم.

في الفصل الافتراضي يتم تحقيق التواصل عبر الانترنت لتبادل البيانات والمحتوى التعليمي والعمل معاً بشكل تفاعلي وجماعي، وذلك عبر الصوت والفيديو، من خلال محاكاة الغرفة الصفية التقليدية (العاروري، 2018).

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث حول الفصول الافتراضية ودرجة فاعليتها في العملية التعليمية، حيث توفر الفصول الافتراضية بيئة غنية بأساليب وطرق التواصل، ويمكن القول أن الفصول الافتراضية تقوم بعرض الدروس بشكل مباشر بصوت وصوره، كما تحتوي على أدوات عديدة كالسبورة الالكترونية وتتضمن خصائص متعددة كالمشاركة (share screen) وهذه خاصية لكل من المعلم والطالب وأي مستخدم آخر (المسعودي، البجاوي، 2020).

ومن أحد النماذج على تطبيق الفصول الافتراضية هي مدرسة تمييز للتعلم عن بعد، والتي اعتبرت عند ظهورها رائدة في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتم من خلالها تطبيق عملية التعلم الالكتروني مع الطلاب من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوي مع أكثر من 145 ألف متعلم (المحنة، وآخرون، 2022).

ومن الطبيعي أن يكون للفصل الافتراضية مميزات عديدة حيث يمتاز بسهولة الاستخدام وتحقيق التواصل في أي زمان ومكان، وبانخفاض التكلفة حيث لا نحتاج مبنى مدرسي وساحات ومواصلات وأدوات، كما يمكن من خلاله مشاركة ومبادلة الخبرات والمعارف والأنشطة بين المدارس مما يؤدي الى رفع روح التنافس العلمي بين المعلمين، وتعتبر مناسبة لتغطية عملية التعليم للأعداد الكبيرة من الطلبة وفي مناطق مختلفة جغرافياً، كما أن الفصول الافتراضية تشجع الطلاب على المشاركة دون الشعور بالخوف أو الخجل، بالإضافة الى المكتبات الالكترونية والموسوعات ومراكز البحث المتوفرة على شبكة الانترنت والتي يتم من خلالها الوصول للمعارف والعلوم (الخفاف، 2018).

يختلف الفصل الافتراضي عن التعليم في الغرفة الصفية بأن المتعلم يمكنه التعلم من منزله أو من أي مكان آخر، بالإضافة الى وجود المرونة من حيث وقت التعلم اذ ممكن أن يتم في أي وقت يريده الطالب، ووسيلة الاتصال تكون جهاز الحاسوب أو الايباد مع وجود شبكة الانترنت، كما أنه يعتمد على الدراسة الذاتية من قبل الطالب؛ أما الفصل التقليدي هو فصل مرتبط بقيود المكان والزمان، والتواصل فيه يتم بين المعلم والمتعلم بشكل مباشر داخل الغرفة الصفية، ودور الطلاب فيه محدود أكثر تقيداً (الخفاف، 2018).

وبعد عملية ادخال الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري في فترة جائحة كورونا، أجريت بعض الأبحاث ووجد أنه على الرغم من زوال العناصر الأساسية الموجودة في نهج مونتيسوري بعد التحول للتعلم عبر الإنترنت بالإضافة الى عدم وجود التفاعل الحسي مع مواد مونتيسوري، إلا أن المعلمين استطاعوا تطبيق أساسيات مونتيسوري عبر الفصل الافتراضي (Murray et al., 2021, a).

ولا يخلو الأمر من وقوع بعض المعوقات كعدم حصول المعلمين على التوجيهات والارشادات من المؤسسة التعليمية التابعين لها حول الاستراتيجيات والاجراءات التي يجب عليهم اتباعها خلال

التعليم باستخدام الفصل الافتراضي، وكل ما كانوا يقومون به نابع من أنفسهم ومن تفكيرهم وذلك لتحقيق العملية التعليمية بنجاح (Murray et al., 2021, a).

ومن الأمور التي اعتبرت مفيدة وحقت الأهداف عند تقديم الخبرات عبر الفصل الافتراضي هو وجود دور للأهل خلال هذه العملية، ووجود فهم لديهم حول أساسيات نهج مونتيسوري، بالإضافة إلى حصول المعلمين على موارد تعليمية إلكترونية كالألعاب التعليمية المشابهة لأنشطة مونتيسوري حيث تم استخدامها للتدريب على بعض الخبرات والأنشطة (Murray et al., 2021, b).

في هذه الدراسة تم استخدام الفصل الافتراضي في اكساب خبرة بمادة اللغة العربية للأطفال الروضة لمعرفة درجة فاعلية هذه الفصول على بيئة مونتيسوري؛ حيث أن هناك طرق كثيرة لتكييف نهج مونتيسوري مع الناحية الافتراضية، فعلى سبيل المثال: يمكن للمعلمين توفير أنشطة تسمح للأطفال بالاستكشاف والاكتشاف بمفردهم مما هو متوفر في البيئة الموجودين بها وهي غالباً المنزل، وأيضاً يمكنهم استخدام أدوات مؤتمرات الفيديو لتوفير تعليمات وتعليقات فردية أو صغيرة للمجموعة. وفي نهاية المطاف، سيعتمد نجاح فصول مونتيسوري الافتراضية على جودة التعليم، ومشاركة الطلاب، وقدرة المعلم على تكيف نهج مونتيسوري مع البيئة الافتراضية، من خلال التخطيط والتنفيذ الدقيقين، وتحقيق تعليم مونتيسوري عالي الجودة من خلال الفصول الافتراضية.

ثانياً: الدراسات السابقة

في هذا الجزء قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة وهي عبارة عن دراسات تتعلق باستخدام طرق ووسائل تعليمية إلكترونية مع نهج مونتيسوري واستخدام تكنولوجيا التعليم في رياض الأطفال بالإضافة لفاعلية نهج مونتيسوري في التعليم:

دراسة إسماعيل (2023) هدفت لتحديد فاعلية استخدام الفصل الافتراضي باستخدام برنامج google classroom وذلك لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني لطلاب المرحلة الإعدادية في مصر. واستخدم الباحث في الدراسة الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة كأداة دراسة لجمع البيانات، أما منهج الدراسة فاعتمد المنهج التجريبي بمجموعة واحدة، حيث اشتملت عينة الدراسة على 30 طالب وطالبة، وأظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي مما دلّ على فاعلية الفصل الافتراضي في تنمية جوانب المعرفة والأداء لمهارات التعلم والتواصل الإلكتروني للطلبة.

وبدراسة محمد (2023) كان الهدف منها اكتشاف فاعلية استخدام أنشطة مونتيسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغويا لمرحلة ما قبل المدرسة في مصر. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على 14 طفلاً، أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن مقياس ستانفورد للذكاء واختبار اللوتس الإلكتروني لتقييم المهارات اللغوية بالإضافة لبرنامج قائم على أنشطة مونتيسوري، وأظهرت نتيجة الدراسة وجود فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على أنشطة مونتيسوري في تنمية المهارات اللغوية مع الأطفال المتأخرين لغويا.

قام (kotkov,2022) بدراسة كان هدفها اكتشاف وتحديد ما قام به المعلمين من ارشاد وتوجيه للتعامل مع الوضع الذي وقع بين بيئة مونتيسوري الافتراضية والبيئة التقليدية بالإضافة لكيفية تأثيرها على الطلاب، وتم اتباع المنهج الوصفي حيث تم عمل مقابلات نوعية شبه منظمة، واشتملت عينة الدراسة على ثماني معلمات قاموا بالتدريس في بيئة مونتيسوري الافتراضية لمدة لا تقل عن عام، وأظهرت نتائج الدراسة ان المعلمين تمكنوا من تنفيذ منهج المونتيسوري بطريقة افتراضية من خلال

نقل مواد مونتيسوري لمنازل الأطفال وانشاء موارد افتراضية مشابهة لمواد مونتيسوري الخشبية، بالإضافة لقيامهم بتعديل الفصول الخاصة بهم بحيث أصبحت ملائمة للتعليم الافتراضي.

وأجرت الحارثي (2022) دراسة هدفها التعرف على فاعلية التعلم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من 308 من معلمات رياض الأطفال في مدينة الطائف، واستخدمت المنهج الوصفي كمنهجية بحث، أما أداة الدراسة فقد استخدمت الاستبانة، وكانت نتيجة الدراسة أن تقييم المعلمات لفاعلية التعلم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال كان بدرجة متوسطة أما بالنسبة لتقييم صعوبة الاستخدام بالنسبة لهم كان بالدرجة الكبيرة ولم يكن لسنوات الخبرة أي أثر على هذه النتائج.

هدفت دراسة (Scott & Myers,2021) لفحص الطرق التي لجأ لها معلمو مدرسة مونتيسوري الابتدائية الدنيا والعليا لتعديل تعليمهم بحيث يصبح أكثر تلبية لاحتياجات الطلاب عبر الإنترنت. وتكونت عينة الدراسة من أربعة معلمين للصفوف من الاول إلى الصف الثامن. وتم استخدام المنهج الوصفي وتم عمل مقابلات جماعية ومقابلات فردية عبر الزووم لجمع البيانات. وكانت النتيجة أن استخدام التعلم عن بعد في منهج مونتيسوري كان ناجح بسبب الخطط التي تم وضعها بشكل جماعي بين كل من المعلمين والإدارة والاهل، كما تم الاستمرار بعملية تقييم الطلاب من خلال استطلاعات أسبوعية كان يتم ارسالها لمنازل الطلاب ليتم تقييمهم على أرض الواقع.

دراسة (O`Connell,2021) كان هدفها معرفة أثر استخدام الفصول الافتراضية في الممارسة اليومية على طلاقة حقائق الرياضيات لطلاب المرحلة الابتدائية العليا، بالإضافة لاكتشاف أي الأدوات الإلكترونية التي يفضل الطلاب استخدامها في صفوف مونتيسوري العليا الابتدائية. وتضمنت عينة دراسته 15 طالب. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسته، وأخضع الباحث عينة

الدراسة لاختبارات أسبوعية واستبانة أسبوعية ونهائية. وظهرت نتيجة الدراسة بأن معظم الطلاب أحرزوا تحسناً في طلاقة حقائق الرياضيات ودرجة ثقتهم اتجاه حلولهم ارتفعت. مما يدل على أن بعض مواقع الانترنت التي توفر أنشطة رياضية يمكن اعتبارها مصدر جيد لتحسين طلاقة حقائق الرياضيات للطلاب.

وفي دراسة أجروها (Murray et al.,2021) كان هدفها دراسة الأساليب التي تعامل بها معلمين مونتيسوري في فترة جائحة كورونا. وتم جمع البيانات للدراسة من خلال استبانة إلكترونية وجهت لمعلمين المونتيسوري. عينة الدراسة كانت مكونة من 146 معلم. والنتيجة كانت أن المعلمين على الرغم من استخدامهم للتعليم عن بعد من خلال تطبيق zoom أو من خلال فيديوهات محتوى، إلا أنهم استطاعوا إنجاز عملية التعلم في بيئة مونتيسوري عن بعد من خلال العلاقات والصلات التي تم الحرص عليها بين المعلمين والإدارة والاهل والأطفال. حيث قام بعض المعلمين باجتماعات فردية وجماعية مع الطلاب ليتفاعل معهم كما في البيئة الواقعية، كما أن تواصل المعلمين مع الاهل مكنهم من خلق بيئة تعليمية فعالة للأطفال في منازلهم.

وهدفت دراسة (Dore et al.,2021) لتحديد وتقييم فاعلية برنامج افتراضي صيفي للاستعداد القرائي في فترة الصيف في المنزل. واشتملت عينة الدراسة على 47 طفل من ولاية أوهايو في الولايات المتحدة.

وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وكأداة للدراسة تم استخدام الاستبانة لمعرفة مدى نجاح هذا البرنامج وقد أجاب عليها أهالي الأطفال بناء على نتائج أطفالهم، ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها أن البرنامج كان له أثر على تحسين مهارات الاستعداد المدرسي المهمة لدى الأطفال وكما وجد أيضا وجود دور فعال لمشاركة الأهل في البرنامج وإمكانية ذلك.

وقامت الرجيب (2021) بدراسة اتبعت المنهج شبه التجريبي، وكان الهدف منها تحديد فاعلية برنامج قائم على مدخل مونتيسوري في تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة في ظل التعلم النشط والتعرف على مستوى تنمية المفاهيم العلمية وتطوير المهارات لدى أطفال مرحلة الروضة وفقاً لمنهج مونتيسوري في ظل التعلم الإلكتروني. واشتملت عينة الدراسة على 20 طفلاً من دولة الكويت، واستخدمت بطاقة الملاحظة وبرنامج تعليمي قائم على نهج مونتيسوري كأدوات للدراسة. ووجدت نتيجة للدراسة وجود فروق ذات دلالة لدى الأطفال في تنمية المفاهيم العلمية وهذا دليل على فاعلية العمل بنهج مونتيسوري في ظل التعلم الإلكتروني.

وبدراسة (leathers, 2018) النوعية كان الهدف تحديد الحواجز التي قد تواجه تحقيق دمج التكنولوجيا في التعليم في نهج مونتيسوري، وتألفت عينة الدراسة من سبعة أفراد من ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة المفتوحة والمقابلات الجماعية، وظهرت نتيجة الدراسة بالتأكيد على ضرورة تحقيق الاستخدام الفعال للتكنولوجيا كأداة للتعلم في نهج مونتيسوري والحيلولة دون وقوع معيق لذلك.

وقامت (jones, 2017) بدراسة نوعية بحثت في مواقف أربعة معلمين في المرحلة الابتدائية العليا في مونتيسوري تجاه التكنولوجيا والتكامل التكنولوجي في بيئة المونتيسوري. تم استخدام المقابلات والملاحظات لفهم أفكار وإجراءات المعلمين فيما يتعلق بالتكنولوجيا في الفصل الدراسي. وكانت النتيجة أن المعلمون الأربعة كافحوا لتضمين التكنولوجيا التعليمية بطرق تتوافق مع نموذج مونتيسوري واختلف المعلمون بشكل كبير في مقدار وقت الطلاب الذي يقضونه على أجهزة الكمبيوتر والأدوار التي لعبتها التكنولوجيا في فصولهم الدراسية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات التي درست موضوع استخدام الفصول الافتراضية في بيئة تستخدم نهج مونتيسوري قامت الباحثة بالتعقيب على الدراسات السابقة من حيث هدف الدراسة، وعينة الدراسة، وأداة الدراسة، ومنهجية البحث المستخدمة، ومكان اجراء الدراسة، وبموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

من حيث هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة فاعلية الفصول الافتراضية في تعليم اللغة العربية على اكساب الخبرة لأطفال الروضة لحرفين في ظل نهج مونتيسوري، وقد اتفقت مع دراسة ((اسماعيل، 2023)؛ و(kotkov,2022)؛ و(Scott & myers,2021)؛ و(Dore et al., 2021)؛ ودراسة (Murray et al., 2021)) في دراسة فاعلية الفصول الافتراضية في عملية التعليم، واختلفت مع دراسة ((O`Connell,2021)؛ و(الرجيب، 2021)؛ و(leathers, 2018)؛ ودراسة (jones, 2017)) الذين قاموا بدراسة فاعلية استخدام وسائل وبرامج تكنولوجية مع نهج وبيئة مونتيسوري، واختلفت مع دراسة (الحارثي، 2022) والتي كان الهدف فيها تحديد ومعرفة فاعلية التعلم الالكتروني عن بعد.

من حيث عينة الدراسة

تشابهت عينة الدراسة المقصودة في دراسة كل من ((محمد، 2023)؛ و(O`Connell,2021)؛ و(الرجيب، 2021)؛ و(Dore et al.,2021)) مع عينة الدراسة الحالية وهي أطفال الروضة، واختلفت مع دراسة (اسماعيل، 2023) حيث كانت العينة فيها الطلاب، واختلفت مع دراسة ((kotkov,2022)؛ و(الحارثي، 2022)؛ و(Scott and myers,2021)؛

و(Murray et al., 2021)؛ و(leathers, 2018)؛ ودراسة (jones, 2017)) حيث كانت عينتهم المقصودة هي المعلمين.

من حيث أداة الدراسة

تشابهت الدراسة الحالية من حيث أداة الدراسة وهي بطاقة الملاحظة بدراسة (الرجيب، 2021)؛ ودراسة (jones, 2017) التي استخدمت الملاحظة لملاحظة الطلاب والمعلمين في الغرفة الصفية بالإضافة لأدوات أخرى، واختلفت مع باقي الدراسات كدراسة (kotkov,2022)؛ ودراسة (Scott and myers,2021) والتي استخدموا بها المقابلات مع المعلمين، ومع دراسة (O`Connell,2021) حيث تم استخدام استبانة واختبار تحصيلي مع الطلاب، وبدراسة (leathers, 2018) تم استخدام استبانة مع مقابلة، وبدراسة (الحارثي، 2022)؛ و(Dore et al., 2021)؛ و(al., 2021)؛ و(Murray et al., 2021) كما اختلفت مع دراسة (إسماعيل، 2023) حيث استخدم الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة، وأما دراسة(محمد، 2023) فقد قام باستخدام مقاييس محددة وجاهزة مثل مقياس ستانفورد للذكاء .

من حيث منهجية الدراسة

استخدمت دراسة (kotkov,2022)؛ و(الحارثي، 2022)؛ و(Dore et al.,2021)؛ ودراسة (Scott & myers,2021)؛ ودراسة (Murray et al., 2021)؛ ودراسة (O`Connell,2021)؛ ودراسة (leathers, 2018)؛ ودراسة (jones, 2017) المنهج الوصفي، أما الدراسة الحالية تم استخدام المنهج شبه التجريبي فيها وهو ما يتشابه مع دراسة (محمد، 2023)؛ و(الرجيب، 2021)، أما بدراسة (إسماعيل، 2023) فقد تم استخدام المنهج التجريبي.

من حيث مكان اجراء الدراسة

تم اجراء دراسة كل من (kotkov,2022)، ودراسة (Scott & myers,2021)، ودراسة (Murray et al., 2021)، ودراسة (O`Connell,2021)، ودراسة (Dore et al.,2021)، ودراسة (leathers, 2018)، ودراسة (jones, 2017) في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يختلف عن الدراسة الحالية حيث تم اجرائها في الأردن، ويختلف أيضا مكان اجراء الدراسة مع دراسة (الرجيب، 2021) التي تمت في الكويت، ودراسة (الحارثي، 2022) التي تمت في السعودية، ومع دراسة (محمد، 2023)؛ و(إسماعيل، 2023) التي تم اجراءهم في مصر.

الاستفادة من الدراسات السابقة

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة، حيث وجدت توصيات في أغلب الدراسات على ضرورة عمل دراسات حول فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في ظل نهج مونتييسوري كما في دراسة (O`Connell,2021)، ودراسة (الرجيب، 2021)، ودراسة (Dore et al.,2021)، كما تم الاستفادة منها في وضع الإطار النظري، وفي البحث عن أداة الدراسة التي تناسب الدراسة والتي تقرر أنها ستكون بطاقة الملاحظة.

وتتميز الدراسة الحالية عما سبقها من الدراسات، أن هذه الدراسة هدفها التعرف على فاعلية الفصول الافتراضية في تعليم اللغة العربية على اكساب الخبرة لأطفال الروضة في ظل نهج مونتييسوري في رياض أطفال في عمان، وهو أمر لم يتم دراسته سابقا من ناحية انها ستتناول تقديم الخبرات في مادة اللغة العربية، بالإضافة الى استخدامها الفصل الافتراضي لتقديم الخبرة لأطفال الروضة في الأردن.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

ويشمل هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة المتبعة، وأفراد الدراسة، وأداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وإجراءات التحقق من الصدق والثبات لأدوات الدراسة، بالإضافة للخصائص الإحصائية لأداة الدراسة، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم تطبيقها على الدراسة، بالإضافة الى الإجراءات.

منهجية الدراسة

بناء على طبيعة الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental design؛ بحيث تلائم مع متطلبات الدراسة، واشتملت على مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى التي تم تقديم الخبرات لها باستخدام الفصول الافتراضية، والمجموعة الضابطة التي تم تقديم الخبرات لها وفق نهج مونتيسوري.

أفراد الدراسة

تم تطبيق الدراسة على أطفال روضة كيدزستوريا في العاصمة عمان والتي تم اختيارها بشكل قصدي لتطبيقهم نهج مونتيسوري في الروضة ولمناسبتها لموقع سكن وعمل الباحثة ، أما أطفال الدراسة تم اختيارهم بشكل عشوائي من الروضة، وتتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات وذلك في الفصل الدراسي الثاني (2022-2023)، وقد تم توزيع الأطفال في مجموعتين بشكل عشوائي: المجموعة الأولى وهي التجريبية تم تقديم الخبرة اللغوية لها من خلال استخدام الفصل الافتراضي وبلغ عددهم (16) طفلاً، والمجموعة الثانية وهي الضابطة بلغ عددهم (18) طفلاً وتم تقديم الخبرة لهم بناء على نهج مونتيسوري.

أداة الدراسة

بطاقة الملاحظة

أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال الرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومن هذه المراجع (بدوي وقنديل، (2019)؛ نموذج holdaway (1990) من كتاب الناشف، هدى 2015؛ برهم، أمين، وجاب الله، 2016؛ الحسن وعشابي (2017)؛ بيدس، نبيلة، وعبد الحق زهرية (2018).

وقامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة (ملحق رقم (1)) على مجموعة من المحكمين والمختصين في موضوع الدراسة (ملحق رقم (2))، وذلك لأخذ وجهات نظرهم في فقرات بطاقة الملاحظة من حيث انتماء كل فقرة، وسلامتها اللغوية والصياغة، ومدى ترابط الفقرات وتسلسلها وتدرجها المنطقي، وتم استبعاد الفقرات الغير ملائمة، واجراء تعديلات على فقرات أخرى.

وبذلك أصبح عدد فقرات بطاقة الملاحظة (21) فقرة بصورتها النهائية (ملحق رقم (3))، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة وعددها (16) طفل؛ وذلك بهدف التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة بطريقة إحصائية.

وتم تقسيم التقييم في أداة الدراسة لخمسة فئات كما هو موضح في جدول رقم (1)، كالتالي:

الجدول رقم (1) تقسيم التقييم في أداة الدراسة

الدرجة	5	4	3	2	1
التدرج	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف

*تم وضع التدرج بالاستناد الى المرجع الآتي (الغرام، ومكاوي 2019)

صدق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة)

جرى التحقق من صدق أداة الدراسة على النحو الآتي:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين من من لهم علاقة بموضوع الدراسة وعددهم (7) محكمين (ملحق رقم (2))، وبعد جمع ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم قامت الباحثة بالإبقاء على الفقرات التي حصلت على موافقة المحكمين، وفي ضوء ذلك تم الخروج بالصورة النهائية لبطاقة الملاحظة المكونة من (21) فقرة (ملحق رقم (3)).

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة من خلال المشرفة على عينة استطلاعية مكونة من (16) طفل، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين الأداء على الفقرة والعلامة الكلية. ويبين الجدول رقم (2) قيم معاملات ارتباط بيرسون لفقرات أداة الدراسة حسب ورودها في الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة، والدلالة الإحصائية لكل منها:

الجدول رقم (2) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.81	0.00**	12	0.74	0.001**
2	0.74	0.00**	13	0.68	0.004**
3	0.85	0.00**	14	0.69	0.003**
4	0.69	0.003**	15	0.69	0.003**
5	0.79	0.00**	16	0.84	0.00**
6	0.74	0.001**	17	0.79	0.00**
7	0.82	0.00**	18	0.83	0.00**
8	0.63	0.01**	19	0.82	0.00**

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
0.02**	0.60	20	0.00**	0.77	9
0.00**	0.85	21	0.00**	0.91	10
			0.00**	0.91	11

** تعني ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

ويلاحظ من نتائج جدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة تراوحت ما بين (0.60 - 0.91)، وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على وجود درجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة وقابليتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون، ويبين جدول (3) نتائج التحليل:

الجدول رقم (3) قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأداة الدراسة

معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	أداة الدراسة
0.950	0.965	21	بطاقة ملاحظة

ويلاحظ من جدول رقم (3) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لبطاقة الملاحظة أنها بلغت (0.965)، كما بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون (0.950).

ويمكن القول من خلال قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكذلك قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية، أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على أداة الدراسة بما تتضمنه من فقرات للتطبيق على عينة الدراسة النهائية؛ بهدف الإجابة على سؤال الدراسة.

التخطيط للتجربة بناء على نموذج ADDIE:

تم استخدام نموذج ADDIE لتحديد كيفية تطبيق الدراسة في ظل نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية وتطبيق الدراسة في ظل نهج مونتيسوري في فصل افتراضي، وذلك لأن النموذج يشمل جميع مراحل تصميم التعليم، بالإضافة لكونه بسيط وواضح، ويشمل المراحل التالية:

المرحلة الأولى: التحليل (Analyze)

تعتبر مرحلة التحليل حجر الأساس للمراحل الأخرى، وتشتمل على تحليل المهام، وتحليل خصائص المتعلمين، وتحليل المحتوى، وتحليل الوسائل التعليمية والأدوات.

1- تحليل المهام:

تتمثل في قياس فاعلية الفصول الافتراضية في اكتساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري مقارنة مع تقديمها في الغرفة الصفية في ظل نهج مونتيسوري.

2- تحليل خصائص المتعلمين:

- أطفال الروضة بعمر أربع الى خمس سنوات من صف KG2.
- جميع الأطفال ليس لديهم معرفة سابقة بالحرف المقدم.
- يوجد بين الأطفال فروق فردية من ناحية سرعة التعلم وتلقي التعليمات وتنفيذها.
- دافعيتهم نحو تلقي الخبرة في الغرفة الصفية ونحو تلقي الخبرة في الفصل الافتراضي.
- يوجد لديهم خبرة في التعامل مع برنامج الفصل الافتراضي والأجهزة الذكية.

3- تحليل المحتوى:

تم عمل مسح شامل للموارد والوسائل والمصادر التعليمية الخاصة بتقديم خبرة للحرف بناء على نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية وفي الفصل الافتراضي، وتم تجهيز الأدوات الحسية التي سيتم استخدامها في الغرفة الصفية وأيضاً في الفصل الافتراضي بعد أن تم إرسالها لمنازل الأطفال وتم تجهيز برنامج zoom لأطفال الفصل الافتراضي ليتم استخدامه عن التطبيق، كما تم تحديد البرنامج المستخدم للعبة التعليمية الإلكترونية المستخدمة في الفصل الافتراضي.

المرحلة الثانية: التصميم (Design)

في هذه المرحلة تم صياغة الأهداف التعليمية المطلوب تحقيقها بعد انتهاء التطبيق وتقديم خبرة

الحرف، وكانت الأهداف التعليمية كما يأتي:

1- أهداف تعليمية لتقديم الخبرة في الغرفة الصفية وفق نهج مونتيسوري:

- أن يلفظ الحرف لفظاً سليماً.
- أن يكتب الحرف كتابة صحيحة.
- أن يشكل الحرف بالمعجون بشكل صحيح.
- أن يمرر إصبعه على الحرف بالاتجاه الصحيح.
- أن يرسم الحرف بشكل صحيح باستخدام صينية الرمل/ الأرز/ الملح.
- أن يربط الكلمات مع المجسم بشكل صحيح.
- أن يربط الكلمات مع الصورة بشكل صحيح.

2- أهداف تعليمية لتقديم الخبرة في الفصل الافتراضي وفق نهج مونتيسوري:

- أن يلفظ الحرف لفظاً سليماً.

- أن يكتب الحرف كتابة صحيحة.
- أن يشكل الحرف بالمعجون بشكل صحيح.
- أن يمرر إصبعه على الحرف بالاتجاه الصحيح.
- أن يرسم الحرف بشكل صحيح باستخدام صينية الرمل/ الأرز/ الملح.
- أن يربط الكلمات مع الصورة بشكل صحيح في اللعبة التعليمية الالكترونية.

3- أسلوب التدريس:

تم اتباع خطوات نهج مونتيسوري في تقديم الخبرات التعليمية والمتمثلة بثلاث خطوات، وذلك لتعليم الأطفال صوت الحرف وشكله وطريقة كتابته والتعرف على الكلمات التي تحتوي الحرف.

4- تحديد الوسائل والأدوات التي سيتم استخدامها:

حيث أن هذه الأدوات عبارة عن بطاقات ورق الزجاج للحرف، معجون، قلم رصاص، صينية تحتوي أرز/ ملح ملون/ رمل والهدف من الملح الملون أن يظهر الحرف عند رسمه إذا كانت الخلفية بيضاء، بطاقات الصور مع الكلمة، المجسمات مع بطاقة الكلمة، ورق عمل للتدريب، برنامج zoom، لعبة تعليمية إلكترونية لاستخدامها في الفصل الافتراضي تعوض عن بطاقات الصور والكلمات والمجسمات.

المرحلة الثالثة: التطوير (Develop)

في هذه المرحلة تم الاهتمام بتجهيز الوسائل الحسية التي سيتم استخدامها، وتجهيز برنامج الفصل الافتراضي واللعبة التعليمية.

1- الأدوات الحسية:

- بطاقة لحرف الطاء وبطاقة لحرف الضاد لكل طفل.

- قطعة معجون لكل طفل.
- أقلام رصاص.
- صحن لكل طفل يحتوي ملح ملون ليظهر شكل الحرف عند رسمه بالأصبع لأن الصحن لونه أبيض.
- مجسمات للأمتة الثلاث لكل كلمة.
- ورق عمل لكتابة الحرف ولاختيار الكلمات التي تتضمن الحرف.

2- الوسائل الخاصة بالفصل الافتراضي:

- الأدوات الحسية المرسله لمنازل الأطفال (بطاقة الحرف، معجون، ورق العمل).
- أدوات تم تجهيزها من قبل الطفل وبمساعدة الأهل (صينية تحتوي أرز/ ملح ملون/ رمل) وقلم رصاص.
- برنامج الفصل الافتراضي zoom تم تحميله ليكون جاهزاً عند جميع الأطفال في المجموعة التجريبية لوقت البدء بالتطبيق.
- لعبة تعليمية تم عملها باستخدام موقع wordwall وهو عبارة عن موقع يوفر خدمات مجانية ومدفوعة ويمكن من خلاله تصميم ألعاب تعليمية بطريقة سهلة وبسيطة، بالإضافة الى أنه سهل وبسيط الاستخدام بالنسبة للأطفال.

المرحلة الرابعة: التطبيق (Implement)

في هذه المرحلة تم التطبيق الفعلي؛ إذ تم تقديم خبرة حرف الطاء والضاد للأطفال في الغرفة الصفية وفق نهج مونتيسوري على مدار أسبوعين حيث قدم كل حرف في أسبوع، وكذلك الأمر عند تقديمهم باستخدام برنامج zoom وفق نهج مونتيسوري.

المرحلة الخامسة: التقييم (Evaluate)

تم إعداد بطاقة ملاحظة للتقييم القبلي والبعدي وذلك لتقييم الأطفال قبل البدء بالدراسة، كما تم تقييمهم بعد الانتهاء من الدراسة وتم تسجيل النتائج ومن خلالها تم التأكد من تحقق الأهداف الموضوعية وإجراء مقارنة بين نتائج التقييم البعدي للتحقق من فاعلية الدراسة.

خطوات تقديم خبرة الحرف وفق نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية وفي الفصل الافتراضي

تم تقديم كل حرف على مدار خمسة أيام والمدة الزمنية لكل حصة كانت 20 دقيقة في حصة اللغة العربية.

- اليوم الأول: تمهيد للحرف عن طريق مراجعة الحرف الذي يسبقه ثم يتم عرض قصة عن الحرف ثم التعرف على شكله ولفظه الصحيح.

- اليوم الثاني: التعرف على شكل الحرف باستخدام بطاقة الحرف ورسمه باستخدام الملح الملون.

- اليوم الثالث: التعرف على كلمات خاصة للحرف وربطها مع المجسم والصورة والتدريب على كتابة الحرف.

- اليوم الرابع: التدريب على كتابة الحرف وعمله بالمعجون.

- اليوم الخامس: مراجعة وتطبيق كل ما تم عمله خلال الأسبوع.

وعند تقديم الحرف بالفصل الافتراضي تم تطبيق الخواتم على نفس الترتيب والطريقة لكن تم

استبدال البطاقات الخاصة بالكلمات والصور والمجسمات بلعبة تعليمية إلكترونية.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان، هما:

- طريقة التعليم بالفصول الافتراضية مع مونتيسوري.
- طريقة التعليم بمونتيسوري في الغرفة الصفية.

المتغير التابع: اكتساب الخبرة.

تصميم الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، ويبين الجدول رقم (4)

تصميم الدراسة تبعا للمجموعتين وتطبيق الدراسة القبلي ومن ثم إجراء التجربة ومن ثم تطبيق القياس

البعدي، وتشير الرموز الى الآتي:

G1: افراد المجموعة التجريبية.

G2: افراد المجموعة الضابطة.

O: التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية.

O: التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على المجموعة الضابطة.

X1: تدريس افراد المجموعة التجريبية وفق نهج مونتيسوري باستخدام الفصل الافتراضي.

X2: تدريس افراد المجموعة الضابطة وفق نهج مونتيسوري في الروضة.

O: التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على المجموعة التجريبية.

O: التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على المجموعة الضابطة.

جدول (4) تصميم الدراسة

مجموعة الدراسة	بطاقة الملاحظة	طريقة التدريس	بطاقة الملاحظة
G1	O	X1	O
G2	O	X2	O

المعالجة الإحصائية

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS: Statistical Package for Social Sciences

v.23 -، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للدراسة بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة،

حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي والبعدي.
- معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة.
- معامل ثبات كرونباخ ألفا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون.
- تم استخدام اختبار مان ويتني "Mann Whitney"، وهو من الاختبارات اللامعلمية لمجموعتين مستقلتين وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة.

إجراءات الدراسة

تم الوصول لهدف الدراسة وتحقيقه من خلال قيام الباحثة بالإجراءات التالية:

- الاطلاع على المراجع والدراسات والأبحاث السابقة والمقالات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها ووضع عنوان الدراسة.

- بناء بطاقة الملاحظة وذلك من خلال الرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.
- عرض بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ومن ثم تم الخروج بالصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط لتسهيل إجراءات تطبيق الدراسة.
- قامت الباحثة باختيار شعبتين بشكل عشوائي من أطفال الروضة.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة؛ وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسة بشكل نهائي.
- التحقق من صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة قبل التجربة وبعدها، وجرى تطبيق التجربة وفق خطة زمنية مدتها أسبوعين على مجموعتي الدراسة.
- تحليل البيانات احصائيا حيث تم جمع البيانات وتحليلها من خلال برنامج SPSS وذلك لاستخدام النتائج في الإجابة عن سؤال الدراسة وفرضيتها.
- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على ما تم التوصل اليه من نتائج.

الفصل الرابع نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها من خلال البحث في ضوء سؤال وفرضية الدراسة والتي تُعبّر عن هدف هذا البحث وهو التعرف على فاعلية الفصول الافتراضية في اكساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري وقد تمثل عرض مشكلة الدراسة من خلال السؤال الاتي:

ما فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في اكساب خبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري؟

وانبثق عن سؤال الدراسة الفرضية الإحصائية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لدى أطفال الروضة في روضة كيدزستوريا تعزى لطريقة التعليم (مونتيسوري في الفصل الافتراضي، مونتيسوري في الغرفة الصفية).

وفيما يلي عرض لنتائج التحقق من تكافؤ المجموعتين:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة، قامت الباحثة بتطبيق

أداة الدراسة ومن ثم حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأخطاء المعيارية للتطبيق

القبلي، ويبين جدول رقم (5) نتائج التحليل:

الجدول رقم (5) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي على بطاقة الملاحظة

الأداة	مجموعة الدراسة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التقييم	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة	التجريبية	16	2.69	جيد	0.16	0.04
	الضابطة	18	2.66	جيد	0.30	0.07

ويلاحظ من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ظاهرية في الأداء القبلي على بطاقة الملاحظة، حيث أن قيمة الوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة التجريبية (من تم تقديم الخبرة لهم وفق نهج مونتيسوري في فصل افتراضي) يساوي (2.69) وبانحراف معياري مقداره (0.16) وبتقييم (جيد)، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة الضابطة (من تم تقديم الخبرة لهم وفق نهج مونتيسوري في الغرفة الصفية) في التطبيق القبلي (2.66)، وبانحراف معياري مقداره (0.30) وبتقييم (جيد).

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، تم استخدام اختبار مان ويتني " Mann

Whitney" لمجموعتين مستقلتين ويبين جدول رقم (6) نتائج التحليل:

الجدول رقم (6) نتائج اختبار Mann Whitney للتطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة

الأداة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann Whitney	قيمة z	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة	التجريبية	16	17.25	276.00	140.00	0.193	0.890
	الضابطة	18	17.72	319.00			

ويلاحظ من جدول رقم (6) عدم وجود فرق في الأداء القبلي بين المجموعتين، حيث بلغت قيم

اختبار Mann Whitney (140.00)، وبلغت قيمة (z) (0.193) بمستوى دلالة (0.890)، وهذه

القيمة غير دالة احصائياً عند $(\alpha = 0.05)$ ، وتشير هذه النتيجة الى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة، بمعنى أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي لدى أطفال الروضة في روضة كيدزستوريا تعزى لطريقة التعليم (مونتييسوري في الفصل الافتراضي، مونتييسوري في الغرفة الصفية).

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة

فرضية الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي لدى أطفال الروضة في روضة كيدزستوريا تعزى لطريقة التعليم (مونتييسوري في الفصل الافتراضي، مونتييسوري في الغرفة الصفية).

وللإجابة عن فرضية الدراسة، قامت الباحثة بحساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية

والاخطاء المعيارية للتطبيق البعدي. ويبين الجدول رقم (7) نتائج التحليل:

الجدول رقم (7) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء البعدي في بطاقة الملاحظة

الأداة	مجموعة الدراسة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التقييم	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة	التجريبية	16	4.60	ممتاز	0.08	0.02
	الضابطة	18	2.76	جيد	0.36	0.08

ويلاحظ من جدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية في الأداء البعدي على بطاقة الملاحظة، حيث

يلاحظ أن قيمة الوسط الحسابي لأداء طلبة المجموعة التجريبية هو الأعلى ويساوي (4.60) ويتقييم

(ممتاز)، وبانحراف معياري مقداره (0.08)، مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي (2.76)، وبتقييم (جيد)، وبانحراف معياري مقداره (0.36) للمجموعة الضابطة. ولمعرفة إذا كان الفرق بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين ذات دلالة إحصائية عند $\alpha = 0.05$ ، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney ويبين الجدول رقم (8) نتائج التحليل:

الجدول رقم (8) نتائج اختبار Mann Whitney للتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

الأداة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Mann Whitney	قيمة z	مستوى الدلالة
التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة	التجريبية	16	26.50	424.00	171.00	4.99	0.00**
	الضابطة	18	9.50	171.00			

** تعني: ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$.

ويلاحظ من جدول رقم (8) وجود فرق في الأداء البعدي بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة اختبار Mann Whitney (171.00)، وبلغت قيمة z (4.99)، وبمستوى دلالة (0.00)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند $(\alpha = 0.05)$ ، وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابي لأدائهم أعلى مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة.

وتشير هذه النتيجة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لدى أطفال الروضة في روضة كيدزستوريا تعزى لطريقة التعليم (مونتيسوري في الفصل الافتراضي)، لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

في هذا الفصل تم مناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة بعد جمع البيانات وتحليلها والوصول للنتائج التي عرضت في الفصل الرابع، كما سيتم تفسير هذه النتائج وما الذي أدى اليها، وفي النهاية تم عرض مجموعة من التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج الدراسة الحالية.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة لاختبار الفرضية الصفرية وهي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء القبلي لدى أطفال الروضة في روضة كيدزستوريا تعزى لطريقة التعليم (مونثيسوري في الفصل الافتراضي، مونثيسوري في الغرفة الصفية).

وتم اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney في برنامج SPSS

وقد أظهرت النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لأداء أطفال الروضة في بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي عند تقديم خبرة في اللغة العربية إذ حصلت المجموعة التجريبية التي تم تقديم الخبرة لها بناء على نهج مونثيسوري في فصل افتراضي على نسبة أعلى من المجموعة الضابطة التي قدمت الخبرة لها بناء على نهج مونثيسوري في الغرفة الصفية.

حيث يتضح مما سبق أنّ استخدام أحد أنظمة التعليم الإلكتروني وهو الفصل الافتراضي مع

نهج مونثيسوري قد نجح في تحقيق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها لدى المجموعة التجريبية، وقد

تعزى هذه النتيجة الى عدد من الأسباب ولعلّ من أهمها تأثر الأطفال بشكل إيجابي بالتجربة وزادت من الحافِزيّة والاندفاع نحو التعلم؛ حيث أنهم لم يتعلموا مسبقاً عن بعد لأنهم كانوا بعمر ما قبل الروضة في فترة جائحة كورونا، بالإضافة الى التواصل والتخطيط الجيد الذي كان بين الأهل والمعلم حيث تم تجهيز الأدوات والوسائل التي تم استخدامها في منازل الأطفال من قبل الأهل وذلك بتعليمات من المعلم، وأيضاً قد يعود السبب الى استخدام الأطفال لعدة وسائل حسية والتي تم ارسالها الى منازلهم والتي تم تجهيزها من قبل الأهل، وبوجود التعاون بين الأطراف والأدوات الحسية واستخدام الفصل الافتراضي للتواصل بالإضافة للعبة التعليمية الإلكترونية كانت النتيجة مرتفعة.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتي أظهرت أن التعليم باستخدام الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري لأطفال الروضة كان ناجح، وأنه يوجد فاعلية لاستخدامه لإكساب الخبرات لهم في حال تم اللجوء إليه عند الحاجة مثل دراسة (kotkov,2022)، ودراسة (Scott & Myers,2021)، ودراسة (Murray et al.,2021)، ودراسة (Dore et al.,2021)، ودراسة الرجيب (2021).

فالفصول الافتراضية تمتاز بأنها سهلة الاستخدام وتحقق التواصل في أي زمان ومكان، كما أن تكلفتها تعتبر مرتفعة عند الاشتراك بها على مستوى الأفراد لكنها مناسبة للمؤسسات التعليمية التي تشمل عدد كبير من المستخدمين بالإضافة لكونها سهلة التوفير، كما أنها تشجع الطلاب على المشاركة دون الشعور بالخوف أو الخجل (الخفاف، 2018).

واستخدام الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري سيحقق الأهداف التعليمية ورضا المعلمين والأهل لما يكتسبه الأطفال من خبرات ومعارف في الروضة من خلال وضع الخطط والتنسيق بين كل من الأهل والمعلم والإدارة حول الكيفية التي سيتم بها التعلم والخطوات المتبعة و الأدوات اللازم

توفيرها، بالإضافة الى وجود التقييم بشكل مستمر خلال تقديم الخبرات في الحصة (Scott & Myers,2021).

ومن المتوقع نجاح استخدام التكنولوجيا مع نهج مونتيسوري اذ أن ماريا مونتيسوري قامت بخلق بيئة للطفل وفق بيئته وحاجاته التنموية في وقتها، ولو كانت موجودة في عصر التكنولوجيا الحالي كانت ستقوم بشمل التكنولوجيا في منهجها، لأن التكنولوجيا في الوقت الحالي تعتبر جزء لا يتجزأ من حياة الطفل (huneke-stone, 2020).

وترى الباحثة أن استخدام الفصل الافتراضي في تعليم خبرة باللغة العربية مع اتباع نهج مونتيسوري يساعد في تجاوز الظروف الطارئة التي قد تقع بشكل مفاجئ، سواء كانت كبيرة أم بسيطة، كوقوع جائحة مرضية كجائحة كورونا التي مررنا بها أو زلزال أو مشاكل سياسية، أو حتى إصابة طلاب الصف بمرض معدي كالجدري أو أي من امراض الأطفال الشائعة سريعة الانتشار.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فان الباحثة توصي بالآتي:

- التوسع في استخدام الفصل الافتراضي في التعليم بنهج مونتيسوري مع أطفال الروضة.
- تحديد دليل للتوجيهات والإجراءات اللازمة لتطبيقها عند توظيف الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري.
- تهيئة الأهل والمعلمات والإدارة للإجراءات التي سيتم القيام بها عند استخدام الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري.
- تفعيل دور الأهل في عملية التعليم باستخدام الفصل الافتراضي لدورهم في إنجاح عملية التنفيذ والتقييم حيث تم ملاحظة ذلك عند تطبيق الدراسة.

المقترحات

- دراسة فاعلية الفصل الافتراضي مع نهج مونتيسوري بشكل شامل.
- دراسة فاعلية استخدام برامج حديثة وألعاب تعليمية إلكترونية مع نهج مونتيسوري لأطفال الروضة.
- توسيع نطاق اجراء الدراسة من حيث المدة الزمنية والعينة.
- دراسة مدى تقبل الإدارات والهيئة التدريسية والأهل لاستخدام الفصول الافتراضية وبرامج التكنولوجيا مع نهج مونتيسوري.

قائمة المراجع و المصادر

المراجع العربية

إسماعيل، أحمد محمود محمد (2023). فاعلية فصل افتراضي قائم على استخدام تطبيقات جوجل التعليمي في تنمية بعض مهارات التعلم والتواصل الالكتروني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية *مجلة القراءة والمعرفة*. 23(255)، 271-304. doi:

10.21608/mrk.2023.281204

بدوي، رمضان وقنديل، محمد (2019). *بيئات تعلم الطفل*. عمان، دار الفكر.

برهم، لينا وأمينة، مجدي وجاب الله، علي (2016). *مدخل الى تعليم الأطفال الصغار*. عمان، دار الفكر.

بيدس، نبيلة، وعبد الحق، زهرية (2018). *اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدارس مونتيسوري نحو استخدام الأدوات الحسية في التعليم والتعلم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسرء الخاصة، عمان.

جادو، سلوى (2002). *سر الطفولة*، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.

الجمال، محمد (2019). *إدارة التعلم الافتراضي*. مصر، آسك زاد.

الحارثي، أمال. (2022). فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات. *مجلة المناهج وطرق التدريس*, 1(5), 28-46.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.L010222>

الحسن، عصام وعشابي، هناء (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان أنموذجاً. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*, 5(1).

الخفاجي، رائد وعاصي، عبد الستار ومحمد، سارة (2021). *التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي*. بغداد، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد.

الخفاف، إيمان (2018). *التعلم الالكتروني*. عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الدويري، ميسون والقضاة، بسام (2013). *دليل التربية العملية في الطفولة المبكرة*. عمان، دار الفكر.

الرجيب، دلال عبدالله (2021). مدى فاعلية تصميم برنامج قائم على مدخل منتسوري لتنمية المفاهيم والمهارات المختلفة في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي والتعلم النشط. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة*. doi: 829-780
10.21608/maml.2021.290413

رياض الأطفال الفلسفة .. المهارات .. الفعاليات .. البرامج. (2005). دار الكتاب الجامعي.

الزبون، محمد والمواضية، رضا والجعافرة، عبد السلام (2015). *المدخل الى مناهج رياض الأطفال*. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

السالم، نورة (2022). أثر تطبيق منهج مونتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. *مجلة كلية التربية، 185 (3)*، جامعة الأزهر.

صليوة، سهى (2005). *تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

عاروري، يوسف (2017). *التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا*. عمان، دار الفكر.

عيسى، إيفال (2004). *مدخل الى التعليم في الطفولة المبكرة*. غزة، دار الكتاب الجامعي.

عيسى، إيفال (2005). *الأسس الداعمة للتعليم في الطفولة المبكرة*. غزة، دار الكتاب الجامعي.

الغرام، سلاف، وملكاوي، آمال (2019). تصميم برنامج تعليمي قائم على أنشطة المونتيسوري وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد.

المجالي، نشأت والمجالي، محمد (2020). *أثر تدريس مادة مهارات الحاسوب باستخدام الفصول الافتراضية وموقع جوجل في تحصيل طلبة كلية الكرك* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1214888>

محمد، رجاء ومحمد، هالة (2021). فاعلية الفصول الافتراضية عبر نظام (Black board) لتنمية مهارات رسم نماذج الجاكيت النسائي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. 36(7)، جامعة المنيا، مصر .

محمد، محمود (2023). برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. مجلة الطفولة. 44(1)، doi: .31-1 10.21608/jchild.2023.184317.1110

المحنة، علي وعبد عون، فاضل وعبد الأمير، ضرغام والكرعاوي، كاظم والسرحان، محمد (2022). نظريات التربية والتعليم الإلكتروني. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

مسعودة، دريش (2022). مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج مونتيسوري. (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خيضر.

المسعودي، محمد والبجاوي، صباح (2020). تكنولوجيا التعليم المعاصر أفكار وتطبيقات الجزء الثاني. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

مهدي، حسن (2018). التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي. عمان، دار الموهبة للنشر والتوزيع.

مونتيسوري، ماريا (1972). اكتشاف الطفل. القاهرة، مكتبة دار الكلمة.

الناشف، هدى محمود (2015). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة. دار الفكر، عمان.

المراجع الأجنبية

- Dias, M. De O., lopes, R. De O. A., Teles, A. C. (2020). Will virtual replace classroom teaching? Lessons from virtual classes via zoom in the times of covid-19. **Journal of advances in educations and philosophy**. Scholars middle east publisher, Dubai, UAE.
- Dore, R., Justice, L., Mills, A.K., Narui, M., & Welch, k. (2021) .Virtual kindergarten readiness programming for preschool-aged children: feasibility, social validity, and preliminary Impacts. *Early Education and Development*, 32(6), 903-922. DOI: [10.1080/10409289.2021.1919041](https://doi.org/10.1080/10409289.2021.1919041)
- huneke-stone, e. (2020). Montessori's vision: a guide to supporting human development in the digital age. *NAMTA journal*, 44(1), 47-62.
- Jones, S. J. (2017). Technology in the montessori classroom: teachers' beliefs and technology use. *Journal of Montessori Research*, 3(1), 16-29.
- Kotkov, G. (2022). **Virtualizing montessori: experiences of teachers working in a fully remote Montessori preschool**. (Dissertation). Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:liu:diva-186887>
- Leathers, T. (2018). **A qualitative exploratory case Study: potential barriers to technology integration in montessori education**. (Doctoral dissertation), University of Phoenix.
- lillard, p. (1972). **montessori-a modern approuach**. new york: schocken books.
- macdonald, g. (2016). technology in the montessori classroom: benefits,hazards and preparation for life. *the NAMTA journal*, 41, 99-107. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=EJ1112230>
- Murray, A. K., Brown, K., & Barton, P. (2021). Montessori education at a distance, part 1: a survey of montessori educators' response to a global pandemic. *Journal of Montessori Research*, 7(1), 1–29. <https://doi.org/10.17161/jomr.v7i1.15122>
- Murray, A. K., Brown, K. ., & Barton, P. (2021). Montessori education at a distance, part 2: a mixed methods examination of montessori educators' response to a global Pandemic. *Journal of Montessori Research*, 7(1), 31–50. <https://doi.org/10.17161/jomr.v7i1.15123>
- O'Connell, A. L. (2021). **Improving math fact fluency using online resources in a virtual upper elementary montessori classroom**. A Master's Paper Submitted in Partial Fulfillment of The Requirements for the Degree of Master of Science in Education-Montessori.
- powell, m. (2016). Montessori practices: options for a digital age. *the NAMTA journal*, 41, 2, 153-181.
- Sahin, I., Shelley, M. (Ends). (2020). **Educational practices during the COVID-19 viral outbreak: international perspectives**. *ISTES Organization*, USA. Online Submission.
- Scott, C. M., & Myers, B. M. (2021). Montessori education: teacher perceptions of challenges in transitioning to virtual instruction. *Journal of Montessori Research*, 7(2), 1-11.

الملحقات



الملحق رقم (1): نموذج تحكيم بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية

جامعة الشرق الأوسط

قسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم

كلية الآداب والعلوم التربوية

الدكتورة/.....المحترم/ة.

المعلم/ة.....المحترم/ة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركته، وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية الفصول الافتراضية في اكساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري"، استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. لذا أرجو منكم التكرم بالاطلاع على بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية وتحكيمها من حيث مدى انتماء الفقرة لموضوع البحث، ودقة الصياغة اللغوية وسلامتها، وإضافة ما ترونه مناسباً أو حذفه أو تعديله، وإبداء أي اقتراح يساعد في اعداد بطاقة الملاحظة. وسيكون لآرائكم وتوجيهاتكم الأثر الفعال في تطوير الأداة وإخراجها بصورة ملائمة من خلال إبداء رأيكم في كل فقرة من فقرات الأداة وذلك بوضع إشارة (✓) في الحقل الذي ترونه مناسباً.

وأرجو من حضرتكم التكرم بتعبئة المعلومات التالية:

	الاسم
	الدرجة العلمية
	التخصص
	مكان العمل
أقل من خمس سنوات	5- أقل من 10 سنوات
أقل من 10 سنوات وأكثر	
	البريد الإلكتروني

التعديلات المقترحة	السلامة اللغوية ودقتها		انتماء مدى الفقرة		الفقرات
	غير سليمة	سليمة	لا تنتمي	تنتمي	
					إصدار صوت الحرف بصورة جماعية
					إصدار صوت الحرف بشكل ثنائي (المعلم مع الطالب)
					إصدار الحرف بشكل فردي
					إخراج صوت الحرف بشكل صحيح
					تمييز صوت الحرف
					تمرير الإصبع على الحرف باستخدام بطاقات الزجاج
					رسم الحرف بشكل صحيح على صينية الرمل/الارز
					ذكر كلمة تحتوي الحرف المقدم
					كتابة الحرف من الاتجاه الصحيح
					اتقان بطاقات الصور
					اتقان تشكيل الحرف بالمعجون
					القدرة على الربط بين الكلمة ومدلولها
					اثراء قاموس الطفل بمفردات جديدة
					الربط بين الجسم والصورة
					انتباه الطفل وعدم التشتت بما يحيطه
					استقلالية الطفل خلال الحصة التعليمية
					اتقان الطفل للمهارة التي قدمت له
					نشاط الطفل والحافزية
					الاستجابة للتعليمات والتوجيهات
					تنفيذ الأنشطة بشكل نشط
					اسهام الأدوات الحسية في تنمية حواس الطفل
					استخدام الأدوات الحسية زاد من ميل الطفل للخبرة التعليمية
					انشغال الطفل بما يحيطه خلال تقديم الخبرة
					القدرة على استخدام الحاسوب/ الايباد /الهاتف

الملحق رقم (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

مكان العمل	التخصص	الاسم	
جامعة الشرق الأوسط	تكنولوجيا تعليم	د. فادي عودة	1
جامعة الشرق الأوسط	تكنولوجيا التعليم	د. خليل السعيد	2
جامعة الشرق الأوسط	العلوم الأساسية العلمية	د. باسل أبو فودة	3
جامعة الشرق الأوسط	تكنولوجيا التعليم	د. صباح النوايسة	4
أكاديمية الشارقة للتعليم	ارشاد نفسي وتربوي/ دبلوم مونتيسوري	خيرية القلم	5
أكاديمية الحياة الحسية	حالات خاصة وتأسيس مدارس لنظام مونتيسوري	مي ظاهر الأحمد	6
أكاديمية الحياة الحسية	دبلوم مونتيسوري	إسلام العتوم	7

الملحق رقم (3) بطاقة الملاحظة بعد التحكيم بصورتها النهائية



جامعة الشرق الأوسط

قسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم

كلية العلوم والآداب التربوية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تحية طيبة وبعد:

تقوم الطالبة آلاء طارق محمد قورشة ورقمها الجامعي (402110019) المسجلة في برنامج ماجستير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بكلية العلوم والآداب التربوية، بدراسة مدى فاعلية استخدام الفصل الافتراضي في تقديم خبرة بمادة اللغة العربية لأطفال الروضة في روضة كيدزستوريا في عمان في ظل استخدام نهج مونتيسوري في عملية التعليم، وذلك لاستكمال متطلبات رسالتها الجامعية والتي بعنوان "فاعلية الفصول الافتراضية في اكساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري"، علما أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وسيتم وضع التقييم بناء على ثلاث مستويات أحرز تقدماً (3)، يسعى لإحراز تقدم (2)، لم يحرز

تقدماً (1).

الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة

مستويات الأداء					الفقرات	
ضعيف	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز		
1	2	3	4	5		
					إصدار الحرف بشكل فردي	1
					إخراج صوت الحرف بشكل صحيح	2
					تمرير الاصبع على الحرف باستخدام بطاقات الزجاج بالاتجاه الصحيح	3
					تمييز صوت الحرف	4
					رسم الحرف بشكل صحيح على صينية الرمل/الأرز	5
					ذكر كلمة تحتوي الحرف المقدم	6
					كتابة الحرف بالاتجاه الصحيح	7
					اتقان بطاقات الصور	8
					اتقان تشكيل الحرف بالمعجون	9
					القدرة على الربط بين الكلمة ومدلولها	10
					اثراء الحصيلة اللغوية عند الطفل	11
					الربط بين المجسم والصورة	12
					تركيز الطفل وعدم التشتت بما يحيطه	13
					استقلالية الطفل خلال الحصة التعليمية	14
					اتقان الطفل للمهارة التي قدمت له	15
					حافزية الطفل للنشاط	16
					الاستجابة للتعليمات والتوجيهات	17
					تنفيذ النشاط بشكل نشط	18
					اسهام الأدوات الحسية في تنمية حواس الطفل	19
					استخدام الأدوات الحسية زاد من ميل الطفل للخبرة التعليمية	20
					القدرة على التعامل مع برنامج الفصول الافتراضية المستخدم	21

الملحق رقم (4) جدول تعبئة البيانات

مستويات الأداء					الفقرات	
5	4	3	2	1		
					إصدار الحرف بشكل فردي	1
					إخراج صوت الحرف بشكل صحيح	2
					تمرير الاصبع على الحرف باستخدام بطاقات الزجاج بالاتجاه الصحيح	3
					تمييز صوت الحرف	4
					رسم الحرف بشكل صحيح على صينية الرمل/الأرز	5
					ذكر كلمة تحتوي الحرف المقدم	6
					كتابة الحرف بالاتجاه الصحيح	7
					اتقان بطاقات الصور	8
					اتقان تشكيل الحرف بالمعجون	9
					القدرة على الربط بين الكلمة ومدلولها	10
					اثرء الحصيلة اللغوية عند الطفل	11
					الربط بين الجسم والصورة	12
					تركيز الطفل وعدم التشتت بما يحيطه	13
					استقلالية الطفل خلال الحصة التعليمية	14
					اتقان الطفل للمهارة التي قدمت له	15
					حافزية الطفل للنشاط	16
					الاستجابة للتعليمات والتوجيهات	17
					تنفيذ النشاط بشكل نشط	18
					اسهام الأدوات الحسية في تنمية حواس الطفل	19
					استخدام الأدوات الحسية زاد من ميل الطفل للخبرة التعليمية	20
					القدرة على التعامل مع برنامج الفصول الافتراضية المستخدم	21

الملحق رقم (5) كتاب تسهيل مهمة

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم، در/خ/1476
التاريخ، 2023/03/27

السادة روضة كيدزستوريا المحترمون


تحية طيبة وبعد...



فنهديكم جامعة الشرق الأوسط أطيب التحيات وأصدق الأمنيات، وحيث إن المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، وبهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يُسهم في تأدية الجامعة التزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتنميته، يرجى التكرم بالموافقة على تقديم التسهيلات الممكنة للطالبة آلاء طارق محمد قورشة ورقمها الجامعي (402110019) المسجلة في برنامج ماجستير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم/ كلية الآداب و العلوم التربوية؛ والتي تتولى القيام بتوزيع بطاقة ملاحظة في روضة كيدزستوريا في عمان؛ لاستكمال رسالتها الجامعية والموسومة بعنوان "فاعلية الفصول الافتراضية في اكتساب الخبرة في اللغة العربية لأطفال الروضة في ظل نهج مونتيسوري"، علماً أن المعلومات التي ستحصل عليها ستبقى سرية ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

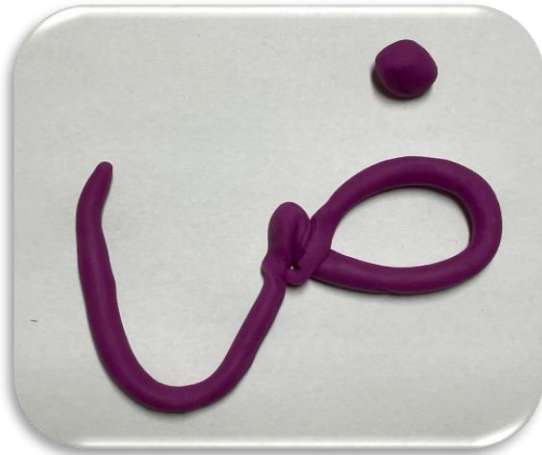
أ.د. سلام خالد المحادين



Tel. (+9626) 4790222 Fax: (+9626) 4129613 P.O.Box. 383 Amman 11831 Jordan e-mail: dir-presdepart@meu.edu.jo www.meu.edu.jo

الملحق (6): صور للأدوات ومن التطبيق



0:04

بيض ضوء

ضرس

بيض ضرس



ضوء

Submit Answers

wordwall.net

0:18 ✓ 3

بيض ✓ ضرس ✓

بيض ضرس

ضوء ✓



ضوء

wordwall.net

0:03

طبل طائرة

طفل

طفل طبل





طائرة

Submit Answers

wordwall.net


0:19 ✓ 3

طفل ✓ طبل ✓

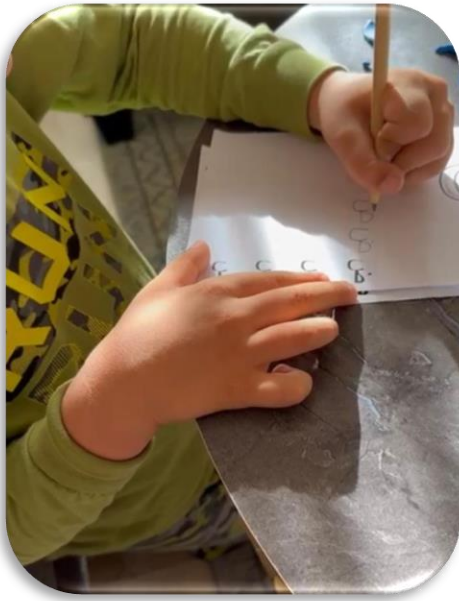
طفل طبل

طائرة ✓



طائرة

wordwall.net



الملحق رقم (7): خطة تقديم خبرة اللغة العربية

اسم الوحدة:..... / اليوم والتاريخ:.....
 اسم الموضوع: خبرة لغة عربية / الشعبة:.....
 الحرف: (طاء) + (ضاد)

التأمل الذاتي
أشعر بالرضا عن:.....
صعوبات واجهتني:.....
اقتراحات للتحسين:.....

الأنشطة	التقويم	استراتيجية التدريس	مصادر التعلم	الأهداف التعليمية	الفعاليات
-إخراج صوت الحرف -كتابة الحرف على الورقة والرمل وبالمعجون -ربط المجسمات ببطاقات الصورة والكلمة -ربط الصور بالكلمات	بطاقة ملاحظة قبلية وبعدي	تعليم الحرف بناء على نهج مونتيسوري	-بطاقة الحرف -معجون -رمل/ ملح/ أرز في صحن -قلم لرصاص -بطاقات الكلمات -المجسمات (ضرس، بيضة، ضوء، طائفة، طبل، لعبة طفل) -ورق التدريب	أن يلفظ الحرف لفظاً سليماً. أن يكتب الحرف كتابة صحيحة. أن يشكل الحرف بالمعجون بشكل صحيح. أن يمرر إصبعه على الحرف بالاتجاه الصحيح. أن يرسم الحرف بشكل صحيح باستخدام صينية الرمل/ الأرز/ الملح. أن يربط الكلمات مع المجسم بشكل صحيح. أن يربط الكلمات مع الصورة بشكل صحيح.	خبرة باللغة العربية لحرفي الطاء والضاد في الغرفة الصفية في ظل نهج مونتيسوري

اسم الوحدة:..... / اليوم والتاريخ:..... /

اسم الموضوع: خبرة لغة عربية
الحرف: (طاء) + (ضاد)

التأمل الذاتي
أشعر بالرضا عن:
صعوبات واجهتني:
اقتراحات للتحسين:

الأنشطة	التقويم	استراتيجية التدريس	مصادر التعلم	الأهداف التعليمية	الفعاليات
-إخراج صوت الحرف -كتابة الحرف على الورقة والرمل وبالمعجون -تنفيذ اللعبة التعليمية	بطاقة ملاحظة قبلية وبعديّة	تعليم الحرف بناء على نهج مونتيسوري	-بطاقة الحرف -معجون -رمل/ ملح/ أرز في صحن -قلم لرصاص -لعبة تعليمية إلكترونية -ورق التدريب	أن يلفظ الحرف لفظاً سليماً. أن يكتب الحرف كتابة صحيحة. أن يشكل الحرف بالمعجون بشكل صحيح. أن يمرر إصبعه على الحرف بالاتجاه الصحيح. أن يرسم الحرف بشكل صحيح باستخدام صينية الرمل/ الأرز/ الملح. أن يربط الكلمات مع الصورة بشكل صحيح في اللعبة التعليمية الإلكترونية.	خبرة باللغة العربية لحرّفي الطاء والضاد في فصل افتراضي في ظل نهج مونتيسوري